وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

كلية الآداب اللغات

قسم اللغة العربية

العنوان:

الظواهر الصرفية في لهجة منطقة الطيبات – دراسة لسانية–

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماسترفي اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعدادالطالبة

- أمال الشين

إشراف الأستاذ الدكتور:

* أبو بكر حسيني

تاريخ المناقشة : 06/ 06 / 2018

لجنة المناقشة:

د/ مشري عبدالناصر.....رئيسا

د/ أبو بكر حسيني.....مشرفا

د/ أحمد بلخضر.....مناقشا

الموسم الجامعي 2017– 2018م

1438–1439 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ

الروم الآية 22.

شكر وعرفان

قال الرسول صلى الله عليه وسلم

من لم يشكر الناس لم يشكر الله

صدق رسول الله

أحمد الله عز وجل على منه وعونه لإتمام هذه الدراسة المتواضعة وأتقدم بجزيل الشكر

والعرفان للأستاذ **المشرف الدكتور أبو بكر حسيني**

على توجيهاته وصبره معي فأشكر له حسن الإشراف ونبل الأخلاق وطيب المعاملة فأسأل

الله عز وجل أن يجازيه خير جزاء.

كما أتوجه بالشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة على ما سوف يقدمونه من توجيهات

وتصويبات.

كما لا يفوتني أن أشكر الأستاذ مسعود غريب على نصائحه القيمة.

وكل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة قاصدي مرباح.

3DLAT.COM

الإهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى من أعطتني دون مقابل

إلى من زرعت في نفسي العزيمة والإصرار

إلى من ربتني وعلمتني الأخلاق الفاضلة

إلى التي طالما حلمت أن تراني وتبصر نجاحي وتوفيقي المتواصل في دراستي

والديتي الكريمة

إلى والدي الفاضل الذي أفرش لي درب الإرادة والصمود وعلمني الصبر

والكفاح لأجل العلم ودعمني حتى وصلت إلى ما أنا عليه

إلى أخواني وأخواتي

إلى صديقاتي اللواتي دعمنني معنويا، إلى رفقاء الدراسة في كل دفعتي

إلى جميع المعلمين والأساتذة الذين مررت بهم وكل من علمني حرفا في

مشواري الدراسي.

إلى كل من سهر وجاهد من أجل العلم وهذا الوطن

MY HOUSE ON WEB
http://www.myhouseonweb.eu/

المقدمة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم وعلى آله وصحبه أجمعين ومن والاه إلى يوم الدين. أما بعد:

تعد اللغة مجالا خصبا للدراسات اللغوية، لما تمثله من أهمية في حياة الفرد والمجتمع باعتبارها وسيلة التواصل، فقد وجدت بوجوده، وتطورت بتطوره، ومن هنا يبرز انشغال اللغويين باللغة، وما لحقها من تطور جعلها تفقد الكثير من سماتها وخصائصها، وعليه فقد تعددت مستويات اللغة بين العامي والفصيح، وكان لكل منهما سيمات خاصة تميزه عن الآخر، فقد تقترب من اللغة الأم، وقد تختلف عنها، وتعرف هذه الأخيرة انتشارًا واسعًا بين الناس في مجتمعنا العربي.

ولا يقتصر تعدد اللهجات على مجتمع أو بلد معين بل كل مجتمعات العالم تعيش هذه الظاهرة، فكلما ابتعدت منطقة عن آخرى تظهر لنا لهجة تختلف عن غيرها، إلا أن اللهجات العربية رغم تعددها تبقى لها جذورا من اللسان العربي الفصيح مما جعلها تحظى في الآونة الأخيرة باهتمام بالغ من طرف الدارسين والباحثين، لذا ارتأينا أن يكون موضوع دراستنا في اللهجات وعلى وجه الخصوص لهجة منطقة الطيبات، فكان عنوان الدراسة "الظواهر الصرفية في لهجة منطقة الطيبات دراسة لسانية". وحاولنا من خلال هذه الدراسة الإجابة عن **الإشكالية** الآتية: ما هي أهم الظواهر الصرفية في لهجة الطيبات؟ ويتفرع عن هذا الاشكال الرئيس عدة أسئلة جزئية من بينها:

كيف تبني الأفعال والأسماء في لهجة الطيبات؟

ما مدى قرب لهجة الطيبات من الفصحى؟

ومن بين**أسباب اختيارنا** لهذا الموضوع: أولا أني ابنة المنطقة وهو ما دفعني للاهتمام بدراسة لهجتها، ثانيا والرغبة في دراسة اللهجات.

و**تهدف** هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تجلي الظواهر الصرفية في لهجة الطيبات. وثانيا إثراء رفوف المكتبة الأدبية والعلمية بدراسة اللهجة في الطيبات بقصد استفادة الأجيال القادمة منها.

وقد قمنا باختيار عينة الدراسة من خلال الكلام اليومي العادي، وهو ما تطلب متابعة مستمرة للناطقين باللهجة، لاستخراج أهم ظواهرها، وللإحاطة بهذا الموضوع اتبعنا الخطة التالية: حيث قسمت البحث إلى فصلين يسبقهما مدخل:

تطرقنا فيه إلى مجتمع الدراسة وعينته وقد احتوى على مبحثين جاء فيهما جغرافية المنطقة ومفهوم اللهجة بصفة عامة ولهجة الطيبات بصفة خاصة وكذا مفهوم الفصحى.

وأما الفصل الأول تطرقنا فيه إلى الظواهر الصرفية في أبنية الأسماء وقد احتوى هذا الفصل على خمسة مباحث، جاء في المبحث الأول أبنية الأسماء باعتبار العدد والمبحث الثاني أبنية الأسماء باعتبار الجنس والمبحث الثالث جاء فيه أبنية الأسماء باعتبار الاشتقاق، ورابعا التصغير ، خامسا النسبة.

فالفصل الثاني عنون بـــ: الظواهر الصرفية في أبنية الأفعال، وقسم إلى ثلاثة مباحث، فالأول أبنية الأفعال باعتبار الزمن أما الثاني أبنية الأفعال باعتبار الإسناد والثالث أبنية الأفعال باعتبار التجريد والزيادة.

وتلا هذان الفصلان خاتمة تضمنت مجموعة من النتائج المتوصل إليها.

وبما أن لكل دراسة منهجا يسير وفقه الباحث، فقد اتبعنا في دراستنا المنهج الوصفي الذي يتناسب وطبيعة هذا الموضوع.

وقد واجهتنا في إعداد هذا العمل عدة صعوبات من بينها، عدم وجود مؤلفات تحاكي الحياة الاجتماعية في المنطقة، وعدم وجود دراسات تناولت لهجة الطيبات، وكذا اختلاف لهجة الطيبات من عرش لآخر.

وقد كان للدراسة، دراسات سابقة قد عالجت مثل هذا الموضوع أو قاربت منه في جزئيات منها: الدارجة الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى دراسة لسانية للهجة بني فتح (جيجل). رسالة ماجستير، لبلقاسم بلعرج، وكذا العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى مشروع دراسة لسانية للدارجة في منطقة الزيبان، بسكرة، مختار نويوات، ومحمد خان.

وقد استدعت الدراسة جملة من المصادر والمراجع كان أهمها: شرح المفصل لابن يعيش شرح ابن عقيل، والصرف الوافي هادي نهر، المستوى اللغوي للفصحى واللهجات محمد عيد.

وفي الآخير لا يسعني سوى تقديم عبارات الشكر والعرفان لأستاذي المشرف "أبو بكر حسيني" على توجيهاته وسعة صدره، كما لا ننسى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أوبعيد.

مدخل

المبحث الأول: جغرافية المنطقة

المبحث الثاني: مفهوم اللهجة

المبحث الأول: جغرافية منطقة الطيبات

الموقع:

تعد منطقة ورقلة إحدى ولايات الجنوب الشرقي الجزائري، وبحكم مؤهلاتها الاقتصادية وثرواتها الباطنية احتلت موقعا استراتيجيا هاما حتى أطلق عليها عاصمة الجنوب الشرقي الجزائري ونظرا لامتدادها وشساعة مساحتها تنقسم إلى عدة دوائر وبلديات، أبرزها: حاسي مسعود، تقرت، الحجيرة، الطيبات، والذي يعنينا في هذا المجال هو الاحاطة بمنطقة الطيبات لمعرفة جغرافيتها وبعض خصائصها اللغوية والاجتماعية.

تقع الطيبات في الشمال الشرقي من ولاية ورقلة تحدها شمالا مدينة جامعة، وجنوبا دائرة حاسي مسعود، وبلدة عمر، وشرقا مدينة الوادي، وغربا مدينة تقرت[1].

وتتربع على مساحة إجمالية تقدر ب(15554كم)، مكنتها من استغلالها في الزارعة خاصة غابات النخيل المنتشرة عبر تراب المنطقة وإثر التقسيم الاداري الجديد لسنة 1984 اصبحت الطيبات دائرة مقسمة الى ثلاث بلديات وهي:(ابن ناصر)و(الطيبات)و(المنقر) وقد بلغ عدد سكانها الإجمالي حسب إحصائيات (2016) حوالي (55502) موزعة حسب الترتيب الآتي:

-بلدية الطيبات (27400 ن)

-بلدية المنقر(15117ن) .

-بلدية ابن ناصر (12985ن)[2].

وهذا التعداد البشري الهائل جعلها تحظى بمكانة في الأوساط الاجتماعية بالولاية ويعتمد أهلها على وسائل تقليدية في مسايرة حياتهم، كما تطغى عليها البداوة.

[1]-المركز الوطني للدراسات والتحاليل الخاص بالسكان والتنمية، الجزائر، إحصائيات، جوان 2014.

[2]- الديوان الوطني للإحصائيات ورقلة، (المديرية التقنية المكلفة بالسكان والإحصاء)، 2016.

أما عن تمركز السكان فنسبة ضئيلة يعتمدون على الترحال في الصحاري المجاورة والباقي موزعون وفق التجمعات السكانية الآتية:

1)الدلييعي 2) السويهلة 3) الشابي4) الطيبات القبلية5) الطيبات الغربية 6) الطيبات الوسط 7) القواشيش 8) المنقر9) المناصرية10) أم الزبد 11) أميه بنت علي 12) بئر العسل13) بالرحمون14) باحدي 15) بكار16) جويني17) خبنة الصحن 18) خبنة عليات19) دشرة العقرب20) لويبد 21) أميه الريغي...

أصل التسمية:

تضاربت الآراء حول أصل تسمية الطيبات نذكر بعض ما يتداول في المنطقة:

أ- تنص رواية بأن أصل تسمية الطيبات، يرجع إلى ما أطلقه أحد الرحالة أثناء قيامه برحلة من تلمسان إلى ليبيا، متجولا في المناطق مستكشفا، فصادفته منطقة تزخر بالأشجار الخضراء والمياه الطيبة فنالت إعجابه فأطلق عليها اسم الطيبات.

ب-وفي رواية أخرى تنقسم كلمة (الطيبات) على جزئيين(الطيب) اسم لمبعوث و(بات) فعل قام به الطيب أي المبيت أثناء مهمته التي كلفه بها أحد الأمراء، فصادفته منطقة في الصحراء تتوفر على الخيرات فنال من خيراتها، وتناسى مهمته العاجلة لشدة اعجابه، فسأله الأميرعن تأخره فحكى له الأمر فلم يصدق ذلك وذهب ورأى المكان بنفسه وعاين المكان. فسميت المنطقة على اسم المبعوث بعبارة (حتى الطيب بات) ثم تطورت وأصبحت (الطيبات).[1]

ج_ أما الرأي الأرجح فتعود أصل التسمية إلى أن في سنة 1047 هـ 1637م، كان أحد التجار الذي مرّ من وادي سوف إلى تقرت اسمه رزاق بينما هو في الطريق مر بمنطقة بهاآبارعذبة ومياهها طيبة، ويقال أن الماء كان على وجه الأرض فشرب وأخذ معه منه، وعند وصوله إلى منطقة المقارين التقى بسيدي محمد بن السايح أعطاه من الماء فقال هذا الماء طيب من أين هذا

[1]- تسجيل صوتي

الماء فقال له مسيرة ضحوة، من هنا إلى تقرت نجد هاته الآبار الطيبة فقال سيدي محمد بن السايح لأحدهم اذهب بالإبل إلى هاته الآبار لتشرب هذه الأخيرة منه، فإن ماتت الناقة بعد شرب الماء فالمكان سيعمر بإذن الله وإن لم تمت الناقة أتوا لنا بالماء، وعندما ذهبوا لتلبية الطلب وجدوا أن الناقة ما إن شربت الماء حتى ماتت، فلما أخبروه بذلك قال لهم الأرض ستعمر فحمل رحيله هو وأخوه ومن معه إلى تلك الأرض سنة 1047 هـ المواقف لِ 1637 م وعمّروا في المنطقة ومن هنا أتى اسم الطيبات من هاته الآبار الطيبة.[1]

المبحث الثاني: مفهوم اللهجة

1. الفصحى واللهجة:

الفصحى: الفصحى أو كما يسميها البعض اللغة المتعارف عليها.

لغة: "الفصاحة، البيان، وتقول رجل فصيح، فصيح أي بليغ، ولسان فصيح أي طليق"[2].

أما في معجم الصحاح: مادة (ف.ص.ح) رجل (فصيح) وغلام فصيح أي بليغ، ولسان فصيح، أي طليق ويقال: كل ناطق فصيح وما لا ينطق فهو أصم ...إلخ[3].

اصطلاحا: هي" طلاقة اللسان أي الخلوص من عقدة اللسان"[4] ويؤكد ذلك ما جاء في القرآن أيضا قوله تعالى :﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (27) يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾ (28) طه:(25-26-27).

كما يعرفها محمود عكاشة: هي "التي توافق المشهور من كلام العرب وسلمت من اللحن والإبهام وسوء الفهم" [5].

---

[1]-ينظر: عبد القادر موهوبي السائحي الإدريسي الحسني ومضات تاريخية واجتماعية، دار البصائر، الجزائر، (د-ط) ،2011، ص92/91/90

[2]-ينظر: ابن منظور، تح عبد الله على الكبير وآخرون لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، (د- ط)، مادة (ف-ص-ح)، 3419.

[3]- السماع اللغوي عند العرب ومفهوم الفصاحة عند عبد الرحمن حاج صالح، موفم، الجزائر، (د-ط)، 2007، ص: 53.

[4]- المرجع نفسه، ص 53.

[5]- محمود عكاشة، علم اللغة مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2006، ص: 96.

2.اللهجة

باعتبار أن العامية لغة منحدرة من اللغة الأصل المتعارف عليها ولها عدة تسميات العامية ،اللهجة، اللغة الدارجة ...إلخ.

اللهجة: "ميل قوم بكلامهم عن قوم آخرين، أو أنها عدول في أسلوب الكلام، أو النطق، أو في نوع الصياغة التي تصاغ بها المفردات وذلك في قوم عن قوم آخرين، أو في بيئة عن بيئة أخرى مغايرة لها".[1]

اللهجة: هي مستوى تعبيري يتواصل به أفراد العامة في الحياة اليومية في منطقة معينة وغير خاضع للقواعد و القوانين، وهي مستوى لغوي معروف و مستقر في كل بلد عربي[2].

من خلال هذه التعاريف نخلص إلى أن اللهجة هي مجموعة من الخصائص الصوتية والصرفية، والتركيبية، والدلالية التي تتميز بها مجموعة أفراد عن باقي المجموعات، وتكون في بيئة جغرافية معينة، وهي نوع من أنواع اللغة وتعد أقل درجة من الفصحى.

لهجة الطيبات:

تقترب لهجة سكان الطيبات إلى حد كبير من لهجة وادي سوف، ولا يمكن التميز بينهما أحيانا، نظرا للاحتكاك الكبير بين سكان المنطقتين وكذلك لتقاربهما الجغرافي، والمتمعن في اللهجتين يجد فروقا بسيطة بين بعض الألفاظ مثل(تَو، ماصط، حُوشْ، بْقِيلَ، اهْنِي) في لهجة وادي سوف ومن بين مايقابلها في لهجة الطيبات (تَو،صامط، حَوشْ، قْبِيلْ، هْنَا)، ونجد بعض التغيرات على مستوى الحروف كقلب القاف غينا والعكس، نحو: (قَهْوَة) تنطق (غَهْوَة)، غابة تنطق (قابة)وكلمة (صَدِقْ)،(صَدَغْ)، (قِرَاءَةٌ)، (غِرَايَة)، إلا أن هذه الظاهرة تتناقص نسبياً، كما توجد

---

[1]– محمد أديب عبد الواحد جمران، معجم الفصيح من اللهجات العربية وما وافق منها القراءات القرآنية، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1،2000، ص15.

[2]– ينظر: المجلس الأعلى للغة العربية، الفصحى وعاميتها، الجزائر، 5/4 جويلية2008/2007.ص:7/5، وينظر: كمال بشر دراسات في علم اللغة، دار غريب، القاهرة، (د–ط)1998م، ص:227، وينظر: محمد عيد، المستوى اللغوي للفصحى واللهجات، دار الثقافة العربية، (د–ط)، ص:56 وينظر: نازلي أحمد، التعريب والقومية العربية في المغرب العربي، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ط/01، 1982م، ص:41.

بعض الزيادات التي تتخلل الكلمات مثل: كلمتي (تَو) و(ثَمْ)[1]في اللهجة وادي سوف، نجدها في اللهجة المحلية الطيبات، أضيف لها لاحقة (تِيهَا) أصبحت (تَوِتِيهَا) و(ثَمِتِيهَا) وعموما فإن اللهجة المحلية هي مزيج من ألفاظ عربية فصحى وأخرى عامية كما نجد ألفاظاً أجنبية معربة ولعل منها:

- ملبوزة = dattemalposse، تمر مصفف على بعضه في كيس من القماش.
- صنقاريةchaleur a100 degre=، الحرارة الشديدة.
- قوم =gomme، ممحاة.
- رابيد= rapide، سريع.
- كوزينة= cuisine، مطبخ.

[1]– حوش: منزل. – ثَمَ: هناك، تَو: الآن، اهْنِي: هنا، قْبِيلْ: قْبِيلْ، ماصط: صفة تطلق على إنسان ركيك الطبع بليد السلوك.

الفصل الأول: الصيغ الصرفية في أبنية الأسماء.

تتعدد الظواهر الصرفية في أبينة الأسماء باعتبارات عديدة، إذ نجمل ما تعلق باللهجة فيما يلي:

تعد أبنية الأسماء من أهم موضوعات علم الصرف الجلية في اللغة العربية التي تطرأ عليها عدة تغيرات ومن هذا المنطلق، أردنا أن تكون أبنية الأسماء باعتبار العدد (مفرد مثني جمع)، من بين الأمور التي ركزنا عليها كي نوضح الصلة الموجودة بين أبنية الأسماء الموجودة في الفصحى وقرينتها في اللهجة، حيث سنركز في هذه الدراسة على بنية الاسم باعتبار التثنية والجمع في الفصحى، ومقارنتها بما هو متداول في اللهجة.

وينقسم الاسم باعتبارات كثيرة منها:

تعريف الاسم لغة: وهو:"ما دلّ على مفرد، وذلك المعنى يكون شخصا نحو: رجل، فرس وغير شخص نحو: الأكل، الظن"[1]

اصطلاحا: هو"ما دل على معنى مفرد وذلك المعنى يكون شخصا وغير شخص، فالشخص نحو:رجل، وفرس، وحجروما كان غير شخص نحو: الضرب، والأكل والعلم، واليوم"[1].

ويعرف أيضا بأنه: "ما دل على معنى في نفسه ولم يقترن بزمان"[2] وله خصائص وصفات تميزه عن غيره منها " جواز الإسناد إليه، دخول حرف التعريف والجر والتنوين، والإضافة"[3]

[1]– ابن السراج، الأصول في النحو، تح عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج1، ط03، 1996، ص 36.

[2]– السيوطي، همع الهوامع في شرح الجوامع تح، أحمد شمس الدين، ط01، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1، لبنان، 1998، ص22.

[3]– الزمخشري، المفصل في علم العربية، تح: فخر صالح قدارة، دار عمار، عمان/الأردن، ط01، 2004، ص 33.

أقسامه: يعد الاسم مبنيا في أصل الوضع، إما على ثلاثة أحرف نحو: حجر، وإما أربعة مثل: جعفر وإما خمسة نحو: سفرجل، وما زيد على ذلك فهو مزيد، أو أقل من ثلاثة فيعد محذوفا نحو: أَبْ، ويَدْ لأن أصلها أبو، ويدي[1].

المبحث الأول: أبنية الأسماء باعتبار العدد:

إن صورة العدد في اللغة العربية مختلفة ومتنوعة، حيث تتمثل في الإفراد والتثنية والجمع، ولكل صورة منها دلالة تميزها عن غيرها، وعليه فالاسم الذي يتعدد يجوز أن يثنى ويجمع ويأتي هذا من الأهمية الكبرى للعدد في اللسان العربي.

المطلب الأول: التثنية.

1-الاسم المثنى:

تعريفه: هو "اسم ناب عن مفردين اتفقا لفظا ومعنى سواء في المذكر أو المؤنث وذلك بزيادة ألف ونون في حالة الرفع وياء ونون في حالتي النصب والجر"[2]كما نجده أيضا "صالحا للتجريد"[3] أي أنه قابل لنزع علامات التثنية.

2-**علامات المثنى:**" يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء المفتوح ما قبلهما "[4] ومثال ذلك: في تثنية الاسم المرفوع حيث أضيفت في آخره ألف ونون نقول: قَامَ العُمَرَانِ، فعلامة تثنيته الألف.

ومن خلال ما سبق، نجد أن طريقة التثنية في اللسان العربي الفصيح قائمة على قاعدة محكمة وثابتة، ومن هنا سنحاول إسقاط هذه القواعد على لهجة الطيبات، إذن كيف يثنى الاسم في لهجة الطيبات، وهل توجد قواعد تحكم هذه اللهجة، أم أنالتثنية تكون عشوائية؟

---

[1]– ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح: عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية، بيروت، ج2، ص 06.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص 11 وينظر: راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، مر، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، القاهرة، (د–ط)،1997 ص 359.

[3]– عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم، ج1، (د ط)، (د ت)، ص 58.

[4]– ينظر: ابن جني، اللمع في اللغة العربية، تح: سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي، عمان، 1988، (د–ط)، ص 24.

من الملاحظ في لهجة الطيبات أنهم يضيفون الياء والنونا فيقولون: نْهَارِينْ، وشَهْرِينْ ودَارِينْ، وجَنْتِينْ، وِذْنِينْ، ودْقِيقْتِينْ، وضَرَبْتِينْ، ويَومِينْ، ومَرَّتِينْ، وجَمِعْتِينْ، كَعَبْتِينْ، وكَرْعِينْ وبَنْتِينْ، وغَرَغْتِينْ (قارورتين)، ودَبُوزْتِينْ[1]... حيث يستعملون هذه الطريقة في التثنية في حالتي النصب والجر فالطيبات لا تدرج صيغة الرفع في المثنى في لهجتها، وإنما يصاغ المثنى بإضافة ياءً ونونا إلى مفرده في جميع الحالات، فقابلت بذلك لغة أهل القصر التي تبني المثني على الألف ومثال ذلك البيت المشهور لأبي النجم العجلي :

إن أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾. (سورة طه 63)

ومن أمثلة ذلك عندهم نذكر المثل الشعبي القائل:

تَغَدَ وأَعْطِ مَدَة حَتَى رَمْشَةْ عِينْ وتَعَشَ وأَعْطِ مَشّيَة حَتَى خَطُوتِينْ.

ولعل هذا الاستعمال في التثنية يعود إلى تجنب الثقل، لأنهم في اللهجة يميلون إلى التخفيف، كما نجد هذه الظاهرة في أغلب مناطق العالم العربي حيث يحولون فتحة الحرف الذي يسبق الياء كسرة (مَرَتِينْ) وهنا نجد في أقوال العامية " ضَربتِينْ في الرَاسْ يَوجْعُوا" ومن هنا نلاحظ أن لهجة الطيبات تلتزم الياء والنون في التثنية في جميع الحالات.

كما نجد ظاهرة أخرى في التثنية نادرة جدا وتقتصر فقط على قلة قليلة من الأسماء والتي حدث فيها تغيير وذلك بقلب الألف ياء وإدْغامها في ياء المتكلم ومثال ذلك: رَجْلَيَّ، وكَرْعَيَّ، ووَذْنيَّ، ورَكْبَيَّ، وذَرْعَيَّ، ووَلْدَيَّ، عَيْنِيَّ، وقَدْمَيَّ، وأصلها، رَجْلَيَّ، وأذْنَايَ، ورُكْبَتَايَ، وذِرَاعَايَ، وَالِدَايَ، وعَيْنَايَ، وقَدَمَايَ...

فأغلب هاته الأسماء مرتبطة بما فيه إثنان في جسم الإنسان وكلها تدل على المثنى في حين هناك ألفاظ تحمل نفس الوزن في بنية الكلمة لكنها لا تدل على التثنية نحو: صَبْعَيَّ فإنها تدل على الجمع، كما أن في لهجة الطيبات طريقة معروفة عند العامة في تثنية الاسم

[1] بمعني قارورتين .

وهي استعمال لفظة تدل على المثنى تسبق الاسم المراد تثنيته حيث يأتون بلفظة " زُوزْ" وغالباً ما يكون الاسم الذي يأتي بعدها في حالة جمع ومن ذلك قولهم: زُوزْ طْوَابَلْ، وزُوزْ مْطَارَحْ، وزُوزْ بَنْوتْ، وزُوزْ بَادِينْ، وزُوزْ دْيَارْ... ومما نلاحظه في لهجة الطيبات في هذه الطريقة من التثنية أنهم لا يفرقون بين الاسم المفرد مذكراً كان أم مؤنثاً، ففي كليهما تضاف كلمة (زُوزْ) في غالب الأحيان ، وميلهم إلى هذه الطريقة من التثنية إيضاحًا للعدد ...

وخلاصة القول في طريقة التثنية في لهجة الطيبات أننا نجد تشابه مع اللغة الأجنبية حيث تسبق لفظ "زوز" الاسم المراد تثنيته نحو:

deux maisons two house =houses Maison= أما في الفصحى فإن علامة التثنية تلحق ببنية الاسم (ألفا، ونونا) في حالة الرفع، و(ياء، ونونا) عند النصب والجر.

كما نجد أهل المنطقة يستعملون كلمة اثنين في عملية الحساب في قولهم: حَدَلاَّ أي واحد ثم اثنين (أي الأعداد).

المطلب الثالث: الجمع

الجمع وأقسامه:

تعريفه لغة: "كل ما تجمع وانضم بعضه إلى بعض"[1].

اصطلاحا: يعرفه ابن جني في قوله:"اعلم أن الجمع للأسماء دون الأفعال والحروف، وهو على ضربين جمع تصحيح، وجمع تكسير، فجمع التصحيح، ما سلم فيه نظم الواحد وبناؤه

[1]- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح، محمد نعيم الوقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط 08، 2005، مادة(ج م ع) 710.

وهو على ضربين: جمع تذكير وجمع تأنيث"[1]، ومثالنا في هذا: مُعَلِمْ، مُعَلِمُونَ، مُعَلِمِينَ مُعَلِمَاتْ.

كما يعرفه ابن الخباز أيضا بقوله :هو "عبارة عن ضم مفردة إلى أكثر منه وهو أولى بالمجيئ في الكلام من التثنية، لأن عدته أكثر من عدتها فلو لم تجئ بصيغته لافتقرت إلى ذكره ثلاث مرات أوأكثر من ذلك،إلا أنك لو قلت:قبضت دراهم، وكانت عشرة فلم تأت بصيغة الجمع احتجت إلى المفردة عشر مرات"[2]

أقسامه: للجمع ثلاثة أقسام جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم وجمع التكسير.

الجمع السالم:وهو ما سلم بناء مفرده عند الجمع ،وإنما يزاد في آخره واو ونون ، أو ياء ونون مثل: عَالِمْ، عَالِمُونَ، عَالِمِينَ، وألف وتاء مثل: عَالِمَاتٌ وفَاضِلاَتٌ[3]، وهو قسمان جمع مذكر سالم وجمع مؤنث سالم .

أولا: جمع المذكر السالم: وهو ما كان آخره في حالة الرفع واوا مضمومًا ما قبلها ونونا نحو: مُسْلِمُونَ وفي الجر ياء مكسورًا ما قبلها ونونانحو: مُسْلِمِينَ[4]:

وكذلك قوله تعالى: ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ (سورة الأنفال8)

وكذلك قوله تعالى: ﴿آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ﴾ (سورة المائدة 111)

وكذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾ (سورة البقرة 70)

وفي حالتي النصب والجر تضاف لها ياء ونون، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾ (سورة النور: 26)

---

[1]– أحمد بن الحسين بن خباز، توجيه اللمع، تح فايز زكي محمد دياب، دار السلام، مصر، ط2002/1، ص 92.

[2]– ابن خباز، توجيه اللمع، مرجع سابق، ص 92.

[3]– مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ص17.

[4]– ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل المنيرية، مصر، (د–ط)، (د– ت)، ج5، ص3.

وكذلك قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ (سورة المدثر: 42)

وفي ما ذكر العلماء أن لجمع المذكر السالم عدة تسميات ذكرت في كم من مرجع ومن بينها "جمع على الهجاءين، جمع على حد المثني ...وغيرها من التسميات[1].

أما عن الجمع في لهجة الطيبات فنجده يختلف أحيانا ويتفق أحيانا أخرى مع ما هو متعارف عليه في الفصحى، كون الجمع في اللهجة غير مقيد بشروط أوضوابط محددة،فجمع المذكر السالم له وزنه وميزته في اللهجة،حيث يضاف للاسم المفرد أو الصفة ياءً ونونا في آخره سواء كان للعاقل أو لغير العاقل، ومثال هذا قولهم: مُومْنِينْ، ومَتْعَاونِينْ ومَظْلُومِينْ ورَاحْلِينْ، ورَابْحِينْ، وحَزَارَينْ[2]، ومُعلْمِينْ، ومْسَافْرِينْ، وغَادْيِينْ، ومَعيْدِين ومَتْعَارْكِينْ ومَعْرُوضِينْ، ومَقْعَمْزِينْ، [3]وفَلاَحِينْ، ومُحَقْدِينْ، وعَوِينْ، [4]ورَايْحينْ، ونَايْضِينْ، ومَهَوْدِين وصَالْحِينْ، ومَتْحَجْبِينْ، مْرَمَضْنِينْ...وغيرها.

ويعتبرهذا النوع من الجمع جليا في لهجة الطيبات أكثر من غيره سواء كان في كلام الكبير أو الصغير.

أما عن جمعهم للأسماء منسوبة إلى بلدانهم، فهم يضيفون أيضا ياءً ونوناً ومثال هذا قولهم: فلسطنيين، ودزيريين، وليبيين، وفرنصاويين(فرنسيين)، غصمطينيين، (قسنطينيين) غليزانيين...

كما نجد لديهم أيضا ظاهرة أخرى في الجمع، وذلك بإضافة قرينة تسبقه تدل على الجمع وعلى سبيل المثال من ذلك قولهم: ولاد نايل، ولاد سايح، ولاد جامع، ولاد قادر ويستعمل هذا النوع من الجمع في تمييز العروش.

---

[1]– خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج2، 2000، ص 511.

[2]– متشدد في المعاملة.

[3]– جالسين.

[4]-بمعني أغراض، حاجيات

أما فيما يخص جمع المذكر السالم بزيادة الواو والنون في حالة الرفع، فلم نجد ما يماثله في لهجة الطيبات، فهم يلتزمون بالياء والنون دون الواو والنون، ولعل السبب يعود لثقل الواو على لسانهم.

ونتناول أيضا جانبا آخر من الجموع ألا وهو جمع المؤنث السالم.

ثانيا: جمع المؤنث السالم: ويقصد به"ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة الألف والتاء"[1].

ويشترك في هذا "الجمع من يعقل من المؤنث وما لا يعقل"[2]، ومثالنا في ذلك: فاطمة تجمع فَاطِمَاتْ، ومُعَلِمَة، مُعَلِمَاتْ.

ومنه قوله عز وجل: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (المائدة 40)

وقال تعالى أيضا: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ (هود 114)

وأما عن حديثنا عن ما يقابل جمع المؤنث السالم في اللهجة من حيث التغيرات التي تحدث في بنيته، نذكرعلى سبيل المثال قولهم: فْرَاشَاتْ، وصْغَارَاتْ، وكْبَارَاتْ، وصَلاَيَاتْ وحِجَابَاتْ، وغْطَاوَاتْ، ودْرَاوَاتْ، وطَمْرَاتْ[3]، وشَجْرَاتْ، وكَعْبَاتْ، ونَخْلاَتْ، وخِمَارَاتْ، ولَخْوَاتْ وقَصْعَاتْ، وسَعْفَاتْ، وجْرِيَداتْ، وكَلْمَاتْ ...إلخ

ومن هنا نجد أن طريقة جمع المؤنث السالم في اللهجة توافق طريقة الجمع في الفصحى في زيادة الألف والتاء، ولكن قد يحدث في اللهجة خلط بين الجموع، من خلال الانتقال من جمع إلى آخر، فقد لا يوافق جمع الكلمة في العامية جمعها في الفصحى فيحدث الانتقال لديهم بين ما يجمع جمع مذكر سالم وما يجمع جمع مؤنث، وما يجمع جمع تكسير

[1]– ابن عقيل، شرح ابن عقيل، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ط 20، 1980، ج1، ص 73-74.

[2] – هادي نهر، الصرف الوافي، دار علم الكتب الحديث، الأردن، ط01، 2010، ص 222.

[3]– عدد قليل من التمر.

ومثال هذا: جمع خمار في اللغة العربية الفصحى جمعها خُمُرْ (جمع تكسير)، وفي اللهجة تجمع خمارات أي جمع مؤنث سالم وهذا أيضا فصيح...

وما يوضح هذه الظاهرة في اللهجة نحو: دَارْ، دْوِيرَاتْ، وشَمْعَة، شَمِيعَاتْ، وكَعْبَة كَعِيبَاتْ، وسَعْفَة، سَعِيفَاتْ، ونِسَاء، نْسِيوِينَاتْ، وحَجْرَة، حْجِيرَاتْ ...إلخ

أما عن جمع أسماء الأعلام في اللهجة فهي تخالف تماما ما هو معمول به في الفصحى ففي هاته الأخيرة تجمع مثلا: عَائِشَةُ . عَائِشَاتْ، وزينب . زينبات، وخديجة . خديجات.

وفي نقطة أخرى نتناولها في جمع مؤنث سالم نجد في اللهجة كلمات دخيلة مثلها مثل الفصحى، وتظهر أكثر من غيرها من الجموع في مثل: كُوزِينَاتْ، ولِيسِيَاتْ، وصْبِيطَارَاتْ وفَرْجِيدَانَاتْ، ومَشِينَاتْ، وكَرُوشِيَاتْ، ومُوطُوَاتْ، وتَلْفَزْيُونَاتْ، بُرْطَابْلاَتْ، وبُوبِيَاتْ...

ثالثا: جمع التكسير:هو ما دل على "ثلاثة فأكثر ويكون ذلك بتغيير صورة مفرده، وقد يكون تغيير المفرد عند جمعه هذا تبديل شكل: كنَهَرْ ونُهُرْ، أو زيادة على أصول المفرد كصِنْوٍ وصنوانٌ، أو نقصا عنها ثُخْمَةُ وثُخَمْ، أو زيادة وتبديل شكل معا كدَرَسْ ودُرُوسْ، أو نقصا وتبديل شكل معا : كرَسُولْ ورُسَلْ، أو زيادة ونقصا وتبديل شكل معا: كأَمِيرْ وأُمَرَاء ."وينقسم جمع التكسير إلى جمع قلة وجمع كثرة"[1] .

أ. **تعريف جمع القلة:**"هو ما دل على الثلاثة إلى العشرة، وله أربعة أوزان: أفْعِلَه، أفعُل فَعْلَة أفْعَال"[2]

[1]– ينظر: محمد أسعد، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط2، 1997، ص 259.

[2]– محمد فاضل السمرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، بيروت، ط 01، 2013، ص157.

ب. **تعريف جمع الكثرة:**"وهو ما زاد على العشرة أوزان، منها المهمل ومنها المستعمل وهناك ما هو قياسي وما هو سماعي، وأوزانه كثيرة أشهرها ما يأتي: فُعُل، فُعَل، فِعَلْ، فُعَلة، فَعَلة"[1].

تعرف اللغة العربية الفصحى بكثرة الجموع خاصة جمع التكسير، وكما هو موجود في الفصحى، فهو موجود أيضا بنفس الشاكلة في اللهجة، ومن بين هذه الجموع المستعملة، ما كان على وزن فْعَلْ مثل: جْدَدْ، وقْصَعْ، وقْطَعْ، وسْلَلْ...

- **فُعْلْ:** صُفْرْ، وخُضْرْ، وحُمْرْ، وزُرْقْ، وشُهْبْ، وكُحْلْ...

ومن الملاحظ أن هذا الوزن يبرز في اللهجة أكثر في الصفات والألوان، كما أننا نجد هذا الوزن نفسه في الفصحى.

- **فْعُولْ:** جْلُودْ، وعْيُونْ، وشْهُورْ، وجْيُوبْ، وجْنُونْ، وزْيُوتْ، وذْنُوبْ، وسْنُونْ، وقْنُوطْ، ورْقُودْ وقْعُودْ، وسْرُوجْ، وبْرُودْ ...إلخ وهذه الأسماء ناتجة عن هذه الصيغ من الأسماء التالية:(جَلِدْ، وعَيْنْ، وشَهْرْ، وجَيْبْ، وجَنّْ، وزَيتْ، وذَنَبْ، وسِنّْ، وقَنَطْ، وراَقَدْ، وقَاعِدْ، وسِرْجْ...)

وقد ورد في القرآن مثل هذا الوزن في كلمة رقود في قوله تعالى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ (سورة الكهف 18)

- **فْعَالْ:** خْيَارْ، وصْغَارْ، وكْبَارْ، وحْرَارْ، وصْحَابْ، ودْيَارْ، وقْصَاعْ... (صَغِيرْ، وكَبِيرْ وصَاحِبْ، ودَارْ، وقَصْعَة...).

- **فَعَّالَة:** خَطَّابَة، ورَجَّالَة، وطَبَّالَة، وحَنَّايَة، وخَيَّالَة، وطَلاَّبَة...إلخ.

- **فْعَايِلْ:**عْزَايِزْ، وسْفَايَفْ، وسْوَايَعْ، ورْبَايَبْ، وعْرَايَصْ، وضْرَايَرْ، وجْبَايَدْ، وشْكَايَرْ، وزْرَايَبْ وزْوَايَلْ[2]، وخْزَايَنْ، ووَسَايَدْ، وبْسَايَسْ[3]، ورْوَايَحْ ، وجْمَايَعْ، وزْقَايَبْ[4]، ومْزَاوَدْ[5] ...إلخ.

---

[1]– ينظر: المرجع نفسه، ص 161.

[2]بمعني: الحيوانات التي تربى في المنزل.

[3]- بمعني: أساور.

[4]- بمعني: أكياس كبيرة

[5]_بمعنى: كيس مصنوع من الجلد

وعليه نلاحظ أن الهمزة تستبدل ياء في اللهجة، وذلك لثقل الهمزة على اللسان، وطلبا لليسر.

- **فْوَاعِلْ:** حْوَايِجْ، وقْوَايِمْ، وقْوَايِلْ، وجْوَامِعْ ، وكْوَابِلْ ،وهْوَايِشْ[1].

- **مْفَاعَلْ:** مْطَارَقْ، ومْحَارَمْ، ومْصَامَرْ، ومْنَاجَلْ، ومْغَارَفْ، ومْرَافَعْ، ومْطَارَحْ ومْصَاحَف ومْقَاطَعْ، ومْفَاتَحْ، ومْصَانَعْ، ومْنَاكَسْ، ومْحَافَظْ، ومْنَاشَفْ، ومْطَاحَنْ، ومْنَاصَبْ ...

- **فْعُولَة:** بْيُوضَة، وصْفُورَة، وشْيُونَة، وحْمُورَة، وقْطُوطَة...

- **فَعَّالْ:** عَفَّانْ...

- **فْعَالْ:** عْبَادْ، وعْيَادْ، وضْيَافْ، وكْتَافْ، كْرَافْ...

- **فُعَالَة:** كُرَامَة، وفُقَارَة، وسُعَادَة، وبُخَالَة، وجُهَالَة، وعُلاَمَة... حيث حذفت الهمزة وأبدلت بالتاء على وزن "فُعَلاَء" في الفصحى، أي: كُرَمَاء، وفُقَرَاء، وسُعَدَاء، وبُخَلاَء، وجُهَلاَء عُلمَاء...

ومن خلال ما سبق نجد أن في لهجة الطيبات عدة جموع أصلها فصيح مع اقترانها ببعض التغيرات، إما بالزيادة وإما بالنقصان أو بتغيير بعض الحركات، وكذا الانتقال من جمع التكسير إلى جمع المؤنث السالم نحو: كلمة"مِرْآة" تجمع في الفصحى "مَرَايَا" في حين تجمع في اللهجة "مْرَايَاتْ" وهذا جمع مؤنث سالم، وكذا الحال بالنسبة لكلمة "كْتَابْ" التي تجمع في الفصحى جمع تكسير فنقول: "كُتُبْ" بينما تجمع في اللهجة جمع مؤنث سالم "كْتَابَاتْ".

وكذا الانتقال من جمع المؤنث السالم إلى جمع التكسير نحو: كلمة "سَاعَة" فإن جمعها في اللهجة "سْوَايَعْ" وهذا جمع تكسير وفي العربية تجمع سَاعَات.

وكذا في كلمة "كتف" في اللهجة تجمع على النحو:(كْتَافْ، أولكْتَافْ)، وفي الفصحى تجمع جمع تكسير، على وزن "أفْعَالْ" أي أن هذا الجمع موافق لما هو في اللهجة غير أنها

[1]– *بمعنى: عقارب.*

تحذف همزة القطع من كلمة "أَكْتَافْ" إذا أريد بها التنكير فتصبح "كْتَافْ" وإن أريد بها التعريف أضفنا إلى النكرة لاما "لَكْتَافْ".

هذا ويجدر التنويه إلى وجود ظاهرة لهجية ملفتة للانتباه تتمثل في إتباع الاسم المؤنث الموصوف المجموع جمعا مؤثنا سالما أو جمع تكسير بصفة على صيغة جمع المذكر السالم، ومن ذلك قولنا: "معلمات قاعدين"، "تساوين رايحين"، "بنوت واڤفين"، وتعد هذه الظاهرة خرقا لقواعد اللسان العربي الفصيح الذي يتبع الصفة للموصوف في التذكيرو التأنيث والتعريف والتنكير، وفي الإفراد والتثنية والجمع.

المبحث الثاني: أبنية الأسماء باعتبار الجنس

التذكير والتأنيث:

فرق العلماء القدماء والمحدثين بين الجنس، ما هو مذكر وما هو مؤنث وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على التداخل بين هذين الآخرين وصعوبة التفريق بينهما في أغلب اللغات لعدم وجود قاعدة تحدد ماينبغي تسميته مذكر أو مؤنث، كما نجد التذكير والتأنيث مذكورا في القرآن الكريم، حيث ذكره عز وجل في عدة آيات منها قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾ (النجم 45) وكذا قوله: ﴿وَلَيْسَ الذِّكْر كَالْأُنْثَى﴾ (ال عمران: 136)

وقوله: ﴿وَمَاخَلَقَ الذَّكَرَوَ الْأُنْثَى﴾ (الليل 3) أما عن النحاة فقد توالت جهودهم في دراسة موضوع التذكير والتأنيث، حيث أنهم صنفوا الجنس إلى ما هو مؤنث لفظا ومعنى، وما هو مؤنث لفظا ومذكر معنى، وما هو مذكر لفظا ومعنى، وما هو مذكر لفظا ومؤنث معنى وعلى هذا الأساس يعد التذكير أصلا والتأنيث فرعا عنه.

ينقسم الاسم من حيث التذكير والتأنيث إلى أقسام، فمنهم من قسمها قسمين ومنهم من قسمها أكثر من ذلك، وكذلك هو الحال بالنسبة إلى لغتنا العربية حيث يقول: إميل يعقوب: "

تنقسم الكلمات بالنسبة إلى الجنس قسمين مذكر و مؤنث، والأصح تقسيمها في لغتنا العربية إلى ثلاثة أقسام : مذكر ومؤنث ومايذكر ويؤنث"[1].

تعريف المذكر المؤنث:

"فالمؤنث ما فيه علامة تأنيث لفظا أو تقديرا، والمذكر بخلافه"[2]

حيث يذكر أبو علي الفارسي في كتابه الإيضاح أن"التأنيث على ضربين: ضرب فيه علامة التأنيث ضرب لاعلامة فيه، وعلامة التأنيث علامتان:الألف والتاء التي تبدل منها في الوقف الهاء"[3].

وهناك من قسم المؤنث إلى ضربين حقيقي وغير حقيقي:

حقيقي وهو:"ماكان في الرجل والمرأة وجميع الحيوان"[4]، أماعن المؤنث غير حقيقي:"وهو مالم يكن له فرج الذكر أو فرج الأنثى نحو :الجدار، والقدر، والنار" ...[5]

وبما أن للمؤنث ثلاث علامات ذكرت في أغلب مؤلفات العلماء باتفاق وهي:" الهاء الألف المقصورة والألف الممدودة"[6] نحو: حبلى وبشرى.

وماكان المؤنث ألفه ممدودة نحو: حَمْرَاء، وصَحْرَاء.

أما عن التذكير والتأنيث في لهجة الطيبات فهو موجود فيها كغيرها من اللهجات، حيث نجدهم في تأنيثهم يعتمدون غالباً على (تاء) أكثر من غيرها من علامات التأنيث الآخرى مثل قولهم: بُرْمَة ، وقُفَة ، وطُفْلَة ، وشْكَارَة، وبَيْضَة، وجَبَّة، وقصْعَة، وإبْرَة، وقُلَة،

---

[1]– ينظر: إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في المذكر والمؤنث، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1994، ص 8.

[2]– محمد أسعد، نحو اللغة العربية، مرجع سابق، ص 191.

[3]– أبو علي الفارسي، الايضاح، تح، كاضم بحر المرجان، عالم الكتب بيروت، ط1، 1996، ص 230.

[4]– إبراهيم إبراهيم بركات، التأنيث في اللغة العربية، مرجع سابق، ص 42.

[5]– عمر بوبقار، ظاهرة الجنس (التذكير والتأنيث) مقاربة لسانية، مجلة الأثر، (الجزائر)، العدد 13 مارس 2012، ص22.

[6]– أبو حاتم السجستاني، التذكير والتأنيث، تح: إبراهيم السمرائي، مكتبة المنار، الأردن، ط1، 1988، ص81.

وسَادَة، ولَحْيَة، وشِيرَة[1]وطَابْلَة، ومَرَحْمَة، ومَشْوَارَة، ونَخْلَة، ومَلَحْفَة، وفُوطَة، ورَقْبَة، وقشَّابِيَة، وقْمَاطَة، وسُكْرِيَة، وسَبِنِيَة، وصُبِيَة، وطَابُونَة، وقَرْبَة، وغَرْعَة[2]، ومَطَحْنَة...

حيث نلاحظ أيضا عند سماع للهجة الطيبات أنهم يبدلون تاء التأنيث هاء ومثال ذلك قولهم: طُفْلَة تنطق طُفْلَهْ وهذه الظاهرة توجد كذلك في العربية الفصحى.

وتظهر تاء التأنيث في الأسماء إلا إذا كانت وسط سياق ومثال هذه: قَصْعَة العُودْ ورَحْمَة رَبِي، وحَمْرَة لَخْدُودْ، ولبْسَة العَيِدْ، ولَيْلَة رَمَضَانْ، ودعوة الخير...

كما أن هناك أسماء خالية من تاء التأنيث في الفصحى إلا أن اللهجة تضيف لها تاء التأنيث مثل: مَشَّطْ، وعَرُوسْ، والكَبِدْ، والضَلَعْ... حيث ينطقونها: مَشْطَة، عْرُوسَة، كَبْدَة، ضَلْعَة، إلا أن المنصت لها تخيل له هاء.

وجاء في البلغة لإبن الأنباري:"الأسماء المؤنثة المفردة التي تنتهي بما يسمى بالتاء المربوطة، فلا يوقف عليها بالهاء، كما ظن النحاة، بل بحذف آخرها، ويمتد النفس بما قبلها من صوت لين قصير (الفتحة) فيخيل للسامع أنها تنتهي بالهاء" ...[3]

كما نجد أسماء مؤنثة لا تحتوي على علامة تأنيث مثل: السَمَاء، والأرَضُ، ونُجُومُ والمَطَرُ، ودَرَاهِم، وامَرْأةُ... يلحقها بعض التحريف في اللهجة فيقولون: سْماَ، ولَرَضْ، ونْجُومْ والنَوْ وهي كلمة فصيحة يقصدون بها المطر، ودْرَاهَمْ، ومْرَا.

كما أن هناك كلمات هي نفسها في المذكر والمؤنث مع زيادة تاء التأنيث مثل: طَفُلْ طُفْلَة، وَشِيرْ، وَشِيرَة، وفَارْ، فَارَة، وسَلَفْ، سَلْفَة، وعَمْ، عَمَة، وجَدْ، جَدَة، وقَطْ، قَطَة، وخَالْ خَالَة...وهذه الظاهرة موجودة في بعض اللغات الأخرى أيضا كالهندوروبية ومثال ذلك:"في

---

[1] – بمعني طفلة صغيرة.

[2]– ينظر: أبو بكر الأنباري، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، تح: رمضان عبد التواب، دار الكتب، مصر، 1970، (د–ط)، ص 43.

[3]– ينظر، أبو بكر الأنباري، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، مرجع سابق، ص 43.

الإسبانية فتعبر عن المؤنث بعلامة في أخر الكلمة فأخ hermama، وأخت hermana وكذا البرتغالية تخص علامة للمذكر فأخ Irmao، وأخت Irma."[1]

كما أن العرب قديماكي لا يلتبس عليهم الأمر أتو بما يعرف بمبدأ المخالفة بين المؤنث والمذكر كأن يوضع لكل مؤنث لفظة تخالف لفظة المذكر مثل: عِيرٌ وأتَانٌ، وبدي وعُنَاقٌ ...لكنهم خافوا أن تكثر عليهم الألفاظ ويطول عليهم الأمر، فاختصروا ذلك بأن أتوا بعلامة فرقوا بها بين المذكر المؤنث، تارة في الصفة كَضَارِبٌ وضَارِبَة وبَلَدٌ وبَلْدَة...ثم تجاوزوا ذلك إلى أن جمعوا في الفرق بين اللفظ والعلامة للتوكيد وحرصا على البيان، فقالوا: كَبَشٌ ونَعِجَة ونَاقَة وجَمَل.[2]

وهذه الظاهرة جلية في لهجة الطيبات وإن لم تقتصرعليها حيث يعطون للمؤنث اسمًا يخالف المذكر ومثال هذا: كَبَشْ، ونَعْجَة، وخْزَزْ[3]، وارْنَبْ، وغُرَدْ، وحْمَامَة، وفَرُوجْ[4]، ودْجَاجَة، ومَعْزَة، وعَيْبُودْ وشَرَشْمَانَة[5]، وبَعِيرْ، ونَاقَة، وثُورْ، وبَقْرَة، ومْرَا، ورَاجَلْ، وأُبِي، وأُمْ، ووَلَدْ، وبَنَتْ...

وغالب مايظهر هذا النوع من التذكير والتأنيث في الحيوانات للتفريق بينهم كما هي موجودة في اللغة العربية الفصحى وكذا أغلب اللهجات العربية.

من خلال مالاحظناه في لهجة الطيبات أن استخدامهم الألف المقصورة والممدودة في التأنيث يكون نادر إلا في بعض الأسماء.

الألف المقصورة نحو: حَلْفَى، ولَفْعَى، وحَلْوَى، ودَفْلَى ...

---

[1]– إبراهيم إبراهيم بركات، التأنيث في اللغة العربية، مرجع سابق، ص22.

[2]– ينظر: عبد الحميد الأقطش، أمجد صلافحة، مبادئ العربية في التأنيث الأسماء وتذكيرها، مجلة الأدب والعلوم الاجتماعية،2 جويلية 2014، ص29–30.

[3]– بمعنى: ذكر الأرنب.

[4]– بمعني: ديك.

[5] - بمعنى: السقنقور

أما عن المؤنث بالألف الممدودة فتحذف فيها ألف المد وتعوض بالهاء ومثال ذلك قولهم: صَفْرَه، وخَضْرَه، وحَمْرَه، وصَحْرَه، وزَرْقَه ... وغيرها. والخلاصة ما يوضح عدم استعمال هاتين العلامتين، الألف المقصورة والممدودة في التأنيث لدى اللهجة وحلول تاء التأنيث محلهما، وهذا ليس بالأمر الغريب فهذه الظاهرة وليدة العربية الفصحى وما يدل على هذا ما جاء في البلغة : "السر في زوال هاتين العلامتين، وحلول العلامة الأولى، وهي التاء محلهما هو ميل اللغة إلى أن تسير في طريق السهولة و التيسير، فبدلا من أن يكون عندنا للتأنيث ثلاث علامات، تصح في اللغة علامة واحدة لكل أنواع المؤنث ".[1]

وأما عن المذكر في اللهجة فهو متداول كما هو في اللغة العربية الفصحى ومثال ذلك قولهم: ظفر، ووَجَه، وقَرَنْ، وكَرَاعْ، وحْنَكْ، وجْبَلْ، وبَنْدِيرْ، وجَلَدْ، وكَاسْ، ولْسَانْ، والسُوقْ طْمَرْ(تَمَرْ)، وجْنَاحْ، ودَلُو، وبِئْرْ، ورْعَدْ، ومَاء، وحْلِيبْ، وحْجَر، وحُوضْ، وبْحَرْ، ومُوسْوفَاسْ، وعْسَلْ، وهْلاَلْ... وغيرها.

وفي مقتضى ظاهرة التأنيث والتذكير التي إختلف العلماء حولها في تحدد ماهو مؤنث وماهو مذكر حيث بقيت محل جدال بين علماء خاصة تلك التي تخلو من علامة التأنيث ومع هذا فهناك من يعيب على من يخلط بين المذكر والمؤنث كما جاء في قول أبو بكر الأنباري: "من ذكر مؤنثًا أو أنث مذكرًا، كان العيب لازما له، كلزوم من نصب مرفوعا ، أو خفض منصوبا أو نصب مخفوضا ".[2]

[1]– أبو بكر الأنباري، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، مرجع سابق، ص 47.

[2]– ابن الأنباري، المذكر والمؤنث، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، دار الأهرام، القاهرة، 1981، ص 05.

المبحث الثالث: أبنية الأسماء باعتبار الاشتقاق.

المطلب الأول: مشتقات الاسماء

1-المشتقات:

تناول أهل اللغة قديما وحديثا مسألة الاشتقاق، باعتباره من أوسع العلوم اللغوية وأدقها وأنفعها وأكثرها ردا إلى أبوابها، وأن اللغة العربية لغة اشتقاقية بحتة، حيث نجد جميع النحويين والصرفيين إذا أرادوا أن يعلموا الزائد من الأصل في الكلام نظروا في الاشتقاق في اللغة، وإن كان الأمر كذلك، فإن مفهوم الاشتقاق جاء في لسان العرب: من باب (شـ ق . ق)، اشتقاق الشيء بنيانه من المرتجل، واشتقاق الكلام الأخذ فيه يمينا وشمالا ، واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه، ويقال: شقق الكلام إذا أخرجه أحسن مَخرج: تشقيق الكلام عليكم شديد أي التطلب فيه ليخرجه أحسن مخرج .[1]

أما **اصطلاحا:** فتعددت مفاهيمه بتعدد العلماء، ومن بين التعاريف:

يعرفه"حسين حسن سليمان قطناني":أخذ كلمة أو صيغة أخرى مع تناسب بين المشتق والمشتق منه في اللفظ والمعنى.[2]

ويعرف كذلك :"بأنه أخذ كلمة أخرى مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ".[3]

كذلك:" هو عملية استخراج لفظ من لفظ أو صيغة من أخرى".[4]

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، تح/عامر حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، 1424هـ /2003م، المج/10، ص 221.

[2]– ينظر: حسين حسن سليمان قطناني ومصطفى خليل، علم الصرف: دارجرير، عمان، الاردن، ط1/،2001م، ص15.

[3] . ستتكيفتش، العربية الفصحى الحديثة، تح/ محمد حسن عبد العزيز، دارالعلوم، القاهرة، (د. ط)، ص 90.

[4] محمد المصري ومجد البرازي، اللغة العربية دراسات تطبيقية، دارالمستقبل، عمان، الأردن، ط/1 ،1430هـ /2009م، ص87.

ومنه نستخلص أن الاشتقاق هو تلك التحولات المختلفة للأبنية في اللغة العربية أو هو توليد كلمة أو صيغة من أخرى، أو أخذها منها، وذلك لاتفاق بينهما في الالفاظ والمعاني عددًا وترتيباً، على أن يحمل الثاني أو المشتق معنى الأول مع اختلاف طفيف في الحروف أو في هيئتها.

2-شروط الاشتقاق:[1]

1.الاشتراك في عدد الحروف وهي في اللغة العربية ثلاثة، وأما الاشتراك فيما دون ذلك فله بحثه.

2.أن تكون هذه الحروف مرتبة ترتيبا واحدًا في هذه الألفاظ.

3.أن يكون بين هذه الالفاظ قدر مشترك من معنى ولو على تقدير الأصل.

لقد صنف النحاة المشتقات فاختلفوا في ذلك، ومن بين هذه التصنيفات نذكرما هو متعارف عليه حيث صنف حسب الاسم إلى سبعة أنواع: اسم الفاعل، واسم المفعول واسم التفضيل، والصفة المشبهة، واسم الزمان والمكان، واسم الالة، ومن بين هذه الأنواع نذكر مايلي:

أولا: اسم الفاعل: عموما هو الاسم الدال على الحدث والحدوث فاعله في آن واحد ويعرفه ابن يعيش كذلك فيقول: هو ما يجري على يَفْعِلُ من فُعْلَه كضَارِبْ ومُنْطَق ومُدَحْرِجُ[2]

"يصاغ اسم الفاعل على وزن "فَاعِلْ" نحو: جَلَسَ، جَالِسْ، وإن كان معتل العين تقلب عينه إلى همزة نحو: بَاعَ، بَائِعْ، وإن كانت عينه غير معتلة بقيت على حالها نحو: غور/غارو.

[1]- عمارساسي، المصطلح في اللسان العربي، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص38.

[2]- ينظر: ابن العيش، شرح المفصل، مصر، (د-ت)، ج 6، ص68

ويصاغ من فعل مكسور العين (متعدي) على وزن فَاعِل نحو: شَرِبَ شَارِبْ، وإن كان لازما فله ثلاثة أوزان هي:

فَعِلَ: الدالة على الاعراض نحو: فَرِحَ، فرح.

أَفْعَل: الدالةعلى لون، نحو: كَحَلَ، أَكْحَل.

فَعْلاَنْ: الدالة على إمتلاء وحرارة البطن، نحو: شَبَعَ، شَبْعَانْ."

وهذه الصيغ الثلاثة قد نجدها في الصنف المشبهة ولكن يمكن أن نفرق ما إن كانت قد استعملت للدلالة على اسم الفاعل أو المشبهة من خلال سياق الكلام.

وإن كان مضموم العين(فَعُلَ) على الأوزان الأتية: (فَعِيل، فَعْل، فَعَلُ، فُعَالْ، فعل)[1].

ومن غير الثلاثي فيصاغ: على وزن مضارعة المعلوم بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ماقبل آخره، نحو أَحْصَنَ/يُحَصِنُ/مُحَصِنٌ[2].

حيث يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن (فَاعِلْ) في الفصحى وفي لهجة الطيبات نجد الشيء ذاته دون أي تغيير في البنية مع نوع الإمالة في الحرف الذي يأتي بعد المد، و يرجع هذا أن أهل المنطقة معروفون بالإمالة في كلامهم، ويستثنى من هذا ما كان معتل ومثال قولهم: رَاكَبْ، ورَايَحْ، وسَاجَدْ، وقَاعِدْ، وَاقِفْ، وبَايِتْ، ونَايِضْ، وجَايِحْ، وهَايَمْ وجَامِدْ، وبَارِدْ، وبَايَعْ، وشَارَبْ، وشَايَبْ، وشَاهَدْ، وشَايَفْ، وكَايَنْ، وهَامَلْ، وهَارَبْ، وسَاتَه

[1]– ينظر: مبارك مبارك، قواعد اللغة العربية، دار الكتب العالمي، مصر، ط3، 1996، ينظر، السيوطي، مرشد القصيدة الكافية في التصريف، تح ناصر حسين علي ط01، 1997، ص 103.

[2]– ينظر: صالح سليم عبد القادر الفخاري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، مؤسسة الثقافة الجامعية، مصر، (د ط)، 2007، ص221.

وفَايَغْ(ق)، وفَاهَمْ، ووَاحَدْ، وفَايَتْ، وفَارَغْ، وعَامَرْ، ووَاحَلْ، ورَاجَعْ، وطَالَبْ، وطَايَحْ، وصَابَرْ، ودَاهَمْ[1]، و تَاعَبْ ... إلخ

أما إن كانت عين اسم الفاعل معتلة تقلب الهمزة ياء ومثال هذا: بَائِعْ، بَايَعْ، وهَائِجْ هَايَجْ، وتَائِبْ، تَايَبْ، وتَائِهْ، تَايَهْ، وصَائِمْ، صَايَمْ...

ومن الملاحظ أن اسم الفاعل يأتي على أصله في اللهجة فيقولون: صَايَمْ، وبَايَعْ بدلا من صَائِمْ وبَائِعْ وكل هاته الاشتقاقات صحيحة الأصل من الفصحى.

أما عن صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي في لهجة الطيبات، فتكون بإضافة ميما مفتوحة وكسر ماقبل آخرها وتسكين الحرف الأخير ومن أمثلة ذلك: مَتْبَدِلْ، ومَتْثَقِفْ، ومَتْعَلِمْ ومَعَوِلْ، ومَتْكَبِرْ، ومَتْوَاضِعْ، ومَتْرَبِي، ومَتْعَشِي، ومَتْحَزِمْ، ومَتَفَهِمْ، ومَسَافِرْ، ومَتَكِي، ومَعَانْدِي، ومَكَّمِشْ، ومَرَنِخْ...

لكن هناك بعض الكلمات لا يكون ما قبل آخرها مكسورًا وإنما مفتوحًا ومثال ذلك: مَخَلَطْ، ومَعَمَرْ، ومَتْكَسَلْ، ومَطَنَشْ، ومَكَمَشْ، ومْطَنَهْ، ومَرَوحْ، ومَحَفَفْ، ومَفَرْعَسْ،[2]ومَحَدَدْ، مَتْوَسَدْ، مَتْشَنَفْ، مْشَعْشَبْ...

أي أن اسم الفاعل من غير الثلاثي في اللهجة قد يأتي على صيغة اسم المفعول ولا يفرق بينهما إلا بالسياق[3].

ثانيا: اسم المفعول: هو ما دل على صفة من وقع عليه الفعل أو: هو اسم يصاغ من الفعل المبني للمجهول ويدل على وصف من وقع عليه الفعل.

---

[1]– بمعنى: اصطدم بالشيء.

[2]– أي: مبعثر.

[3]– ينظر: بلقاسم بلعرج، الدراجة الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، المطبوعات الجامعية قسنطينة، (د–ط)، جامعة قالمة،2008، ص185.

حيث أن اسم المفعول لايصاغ إلا من الفعل المبني للمجهول والمتعدي فمن الفعل الثلاثي يصاغ على وزن مَفْعُولْ نحو: كَتَبَ مَكْتُوبْ.

كما أن هناك صيغ سماعية تنوب عن اسم المفعول للدلالة على شيء مثل:"فَعِيلْ" لدلالة على اسم المفعول نحو: جَرِيحْ بدلا من مَجْرُوحْ، و"فَعَلَ" للدلالة على وصف نحو: ذَبَحَ بدلا من مَذْبُوحْ، و"فَعَلَه" للدلالة على مفعول نحو: مَضَغَة من مَمْضُوغْ.

وتكون صيغة فَعِيلْ نيابة عن مَفْعُولْ في بعض الحالات سواء كان في المذكرأو المؤنث مثل: قَتِيلْ وكَحِيلْ...فناب هذا عن مَقْتُولْ ومَكْحُولْ.

وتكون صيغة مَفْعُولْ في لهجة الطيبات على نفس الشاكلة التي هي عليها في الفصحى من الثلاثي ومثال ذلك: مَضْرُوبْ، ومَحْبُوبْ، ومَدْقُوقْ، ومَمْدُودْ، ومَدْهُونْ، ومَهْمُومْ ومَرْخُوفْ، ومَدْيُونْ، ومَزْرُوعْ، ومَدْسُوسْ، ومَطْحُونْ، ومَعْطُوبْ، ومَسْدُودْ، ومَحْجُوبْ، ومَحْدُودْ ومَسْلُولْ، ومَعْلُولْ، مَفْلُوف، ومَعْيُوفْ، ومَعْجُونْ، ومَطْحُونْ...إلخ

ويكون اسم المفعول من الثلاثي معتل الأخر، ومثال ذلك: مَشْرِي، ومَنْوِى، ومَفْتِي ومَرْحِي، ومَلْوِى، ومَسْوِي، ومَبْنِي، ومَشْوِي، ومَكْوِي، ومَفْرِي، ومَدْعِي... إلخ.

أما من غير الثلاثي: فيكون اسم المفعول بقلب حرف المضارعة ميما أحيانا ساكنة وأحيانا متحركة وفتح ما قبل آخره ومثال هذا: مْكَسَلْ، ومْهَرَسْ، ومَهَرْشَمْ[1]، ومْشَعْشَبْ، ومْفَرَشْ، ومْدَفَقْ، ومْدَقْدَقْ، ومْكَسَرْ، ومْكَدَّسْ، ومْكَرْكَبْ، ومْقْعَمَزْ[2]...

ملاحظة اسم المفعول في اللهجة:

- إن صفة اسم المفعول في اللهجة مشابهة لماهو في الفصحى إلى حد كبير سواء من الثلاثي أومن غير الثلاثي.

[1]– بمعنى: بالية وقديمة.

[2]– بمعني : جالس.

- اختلافه أحيانا في الحركات خاصة تسكين الحروف في اللهجة، كونها تبدأ بالساكن في أغالب الأحيان.

- لاتوجد قاعدة متعارف عليها أو أمر يستند عليه في صيغة اسم المفعول في اللهجة.

ثالثا: الصفة المشبهة:

وتعرف على أنها الصفة التي تدل على الثبوت، أي وجود الصفة في صاحبها بشكل ثابت ومطلق مثل: شُجَاعْ، كَرِيمْ، أي تكون ملازمة لصاحبها، ولاتصاغ إلامن الفعل اللازم[1].

حيث لاتصاغ صيغة المشبه إلامن الفعل اللازم[2] ومن أوزانها نجد فَعِلَ، نحو: فَرِحَ، وتأتي غالبا على وزن فَعِلَ /فَيْعَل نحو: سَادَ، سَيِدْ، فَعُلَ:نحوا: جَلُبَ...

أما عن الصفة المشبهة وصيغتها في اللهجة فهي حسب رأينا تأتي على الأوزان التالية:

1- حيث يختلف أهل الطيبات من منطقة إلى أخرى في كيفية نطق الوزن فْعَلْ فكثيرًا ما يدل هذاالوزن على الألوان فمنهم من يقول:

فْعَلْ: خْضَرْ، وحْمَرْ، وصْفَرْ، وزْرَقْ... كما نجدها توظف للدلالة على الأشياء: حَيْطْ، زَيْتْ بَيْضْ... (وهذا ما يعرف عند أولاد سايح على وزن فَعْلْ بتسكين العين).

أَفْعَلْ: اَخْضَرْ، واَحْمَرْ، واَصْفَرْ...حيث أبدلت حركة الحرف الأول من فتحه إلى كسرة مع تسكين الحرف الأخير، لأن في الفصحى تأتي على وزن (أَفْعَلْ).

[1]- ينظر: ابراهيم قلاني، قصة الاعراب، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، (د-ط)، 2012، ص.404

[2]- ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار المسيرة، عمان، (د-ط)، ص82.73، وراجي الأسمر علم الصرف، دار الجيل، بيروت، (د-ط)، ص77.76.

فِعْلْ: عِينْ، وشِينْ، وزِيْنْ، ودِيْنْ...حيث أبدلت حركة الحرف الأول من فتحة إلى كسرة مع تسكين الحرف الأخير، لأن في الفصحى تأتي على وزن (فَعْلْ)، ومن الأقوال المأثورة عندهم: «الكلام زِيْنْ يَدْفَعْ في الدين».

فَعْلاَنْ: عَطْشَانْ، ونَعْسَانْ، وتَعْبَانْ، وشَبْعَانْ، وخَوْيَانْ، ورَوْيَانْ، ومَلْيَانْ، وسَهْيَانْ، ولَهْفَانْ وسَكْرَانْ، وفَنْيَانْ...

وتؤنث اللهجة هذا بقولهم :نَعْسَانَة، وسَهْيَانَة، وتَعْبَانَة... بإضافة التاء لدلالة على التأنيث وهذا يخالف بما هو متعارف عليه في الفصحى" فلا نستطيع القول سَكْرَانَة أو عَطْشَانَة، غَضْبَانَة"[1]

فْعِيلْ: سْمِينْ، ومْتِينْ، ولْطِيفْ، وعْتِيلْ[2]، وحْنِينْ، وغْلِيظْ، وخْفِيفْ، وجْدِيدْ، وقْدِيمْ، وهْشِيشْ وعْضِيضْ، ورْقِيقْ...

وهذا الوزن موجود في الفصحى كما هو موجود في اللهجة إلا أن أهل اللهجة يحدثون فيه تغيرًا للحركات حيث يسكن الحرف الأول، وكذا الحرف الأخير وهذا يخالف ما جاء في الفصحى على وزن "فَعِيلُ" بفتح الحرف الأول.

-فَعَّالْ: سَرَّاقْ، وكَذَّابْ، وشَحَّاحْ، وطَبَّال، وطَمَّاعْ، وطَبَّاخْ، وبَرَّاحْ، وبَرَّادْ، وبَكَّاي، وبَنَّاي وصَفَّاي، وشَرَّاي، ومَدَّاحْ، وقَرَّاي، صَبَّارْ...

فالسامع لهذه الألفاظ كأن فيها نوعا من المبالغة لعله راجع إلى تكرار القيام بالفعل فيأخذ منه الصفة، ومن ذلك فإن "صيغ المبالغة ترجع عند التحقيق إلى معنى الصفة المشبهة لأن الإكثار من الفعل يجعله كالصفة الراسخة في النفس"[3]

---

[1]- ينظر، شرح ابن عقيل، ج3، ص323.

[2]-بمعنى سمين.

[3]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص193.

فَاعِلْ: طَالِقْ، وطَايِحْ، ويَابِسْ، وجَابِدْ ،وجَامِد، وحَابِسْ، وجَالِسْ[1]، وسَايَبْ، وسَايَحْ، وفَايَضْ وبَايِتْ،...

رابعا: صيغ المبالغة:

المبالغة في العموم، بمعنى الزيادة في الشيء أو التكثير منه، ومنه جاءت صيغ المبالغة حيث عرفها النحاة على أنها: مبالغة اسم الفاعل وتقويته، وهي تشبهه في الصياغة.[2]

- وتصاغ من الأفعال المتعدية، ولها أوزان قياسية وسماعية فالقياسية هي: صيغة "فَعَّالْ"نحو: جَبَّارْ، و"فَعُولْ" نحو: أكول و"مِفْعَالْ" نحو: مِقْدَامْ، و"فَعِيلْ"نحو: عَلِيمْ و"فَعِلْ"، نحو: حَذِرْ، أما السماعية فتشمل: صيغة "مَفْعَلْ" نحو: مَنْظَرْ، و"فَعِيلْ" نحو: صَدِيقْ و"فَعَالْ" نحو: كَبَارْو"فُعْلَة"، نحو: مُهْلَة، و"فَاعُولْ"، نحو: فَارُوقْ و"فُعَالْ" نحو: شُجَاعْ، "مِفْعِيلْ" نحو: مسْكِينْ، و"فيْعُولْ"، نحو: قيُّومْ.[3]

ومن خلال ما توصلنا له فإن صيغ المبالغة في الفصحى جاءت كما هي متداول في لهجة الطيبات في أقوالهم ومن بين الصيغ الظاهرة عندهم ما يلي:

فَعَّالْ: صَبَّارْ، وَضَّاي، وصَلَّاي، وطَمَّاعْ، وخدَّاعْ، وبِيَّاعْ...

تؤنث اللهجة هذه الصيغة بقولهم: صَبَّارَة، وَضَّايَة، وصَلَّايَة، وطَمَّاعَة، وخَدَّعَة...

ـ فْعِيلْ: رْزَينْ، وعْتِيلْ، وثْقِيلْ، وسْمِينْ، وحْزِينْ، ورْهِيفْ...

---

[1]– بمعنى: شيء معطل.

[2]– ينظر: عبد العاطي شبلي، الصرف المسير، دار المكتب الحديث، (د ط)، 2005، ص47.

[3]– ينظر: مبارك مبارك، قواعد اللغة العربية، مرجع سابق، ص76.

➢ وهذه الصيغة من المبالغة تقارب ما كان في الفصحى لكن لحقها تحريف في لهجة الطيبات حيث سُكن الحرف الأول والحرف الأخير على عكس ماهو في الفصحى.

مِفْعِيلْ: مِسْكِين... وهي قليلة الاستعمال في اللهجة وقد تؤنث في قولهم: مِسكينة.

مَفْعَالْ: مَرْتَاحْ، ومَشْحَاحْ، ومَسْرَارْ...

ومن خلال هاته الدراسة يظهر لنا أن في اللهجة يستعملون صيغ المبالغة قريبة إلى حد كبير من الفصحى إن لم نقل نفسها وكما يستعملون الصيغ القياسية أكثر من السماعية.

خامسا: اسم التفضيل:

نقول فضل الشيء عن الشيء لصفة زائدة عن الآخر، ومنه فاسم التفضيل هو:"اسم يصاغ من الفعل ليدل على أن شيئين اشتركا في صفة أومعنى، وزاده أحدهما عن الآخر"[1]

ويصاغ: من الفعل الثلاثي على وزن واحد هو" أَفْعَلْ" الذي مؤنثه "فُعْلَى" نحو: أَفْضَلْ فُضْلَى، ولصياغته من الثلاثي شروط وهي: أن يكون: مثبتا، منصرفا، معلوما، تاما، قابلا للتفاضل، وغير دال على لون أوعيب أو حلية، كما يصاغ من غير الثلاثي بطريقة تخالف الفعل الثلاثي، وذلك بأن يؤتي بمصدر الفعل منصوبا ويسبق بكلمات تدل على المفاضلة مثل: أشد، أرفع ...الخ [2]

أما عن اسم التفصيل في اللهجة فيأتي على الأوزان التالية:

أَفْعَلْ: اَزْيَنْ، واَشْيَنْ، واَكْبَرْ، واَصْغَرْ، واَنْضَفْ، واَقْدَمْ، وأعَزْ، واَوْسَخْ، واَرْخَسْ، وأَوْعَرْ واَغْلَى واَعْلَى، واَغْوَى (أقْوَى) ...إلخ. ومن قولهم: ما أعَزْمن الوَلَدْ كَانْ ولَدْ الوَلَدْ،"كان"هنا بمعني إلا.

وهذه الصيغة نفسها تستعمل في اللهجة كما هي في الفصحى من الثلاثي ويكون الوزن ذاته يطلق على المذكر والمؤنث.

---

[1]–المرجع نفسه، ص80.

[2]– ينظر: عبد العاطي شلبي، الصرف المسير، مرجع سابق، ص57،85. وابن يعيش، شرح المفضل، ج6، ص92. صالح سليم عبد القادر الفاخرى، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، مرجع سابق، ص 224

كما يصاغ بالإضافة دلالات للمفاضلة في الصيغة من غير الثلاثي في اللهجة ويعرف التفاضل فيه من خلال السياق ومثال ذلك:

➢الْعِيشَة في صَّحْرَاء خِيرْ من لَمْدِينَة، لأن خَيرْ أصلها "أَخْيَرْ". جِيلْ بَكْرِي اَجْهَدْ من هَجَّيلْ، بمعنى الجيل القديم أقوى من هذا الجيل.

- يستعمل في لهجة الطبيات صيغة التفضيل "أَفْعَلْ" أكثر من غيرها وهذا أيضا يُعد فصيحًا لتوافقهما هو موجود في الفصحى.
- وكذا اسم التفصيل يتضح أكثرمن خلال السياق فيقولهم :(خِيرْ، واَزْيَنْ...).
- كما نجد صيغة "أَفْعَلْ"في القرآن الكريم ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزّ نَفَرًا﴾ (الكهف 34).
- تدخل اللهجة حرف "من" على المُفَضَلْ غالبا كما هو الحال في اللسان العربي الفصيح.
- كما يستعمل في اللهجة "أَفْعَلْ" لتميز الألوان في قولهم مثلا: هضَا اَصْفَرْ من هضَا...
- توظف اللهجة همزة الوصل بدلا من همزة القطع في صيغة "أَفْعَلْ"

سادسا: اسما الزمان والمكان:

ومن المتعارف عليه أن اسم الزمان ما دل على الزمان، واسم المكان ما دل على المكان ومنه: فهما إسمان يشتقان على وزن واحد، ويدلان على زمن وقوع الفعل، أو مكانه[1].

يصاغ كل اسم الزمان والمكان من: الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعَل) و(مَفْعِل) ومَفْعَل المفتوح العين في كل الحلات، نحو: شَرِبَ، مَشْرَبْ، أما صيغة مَفْعِلْ المكسور العين في كلا الحالتين:

- أن يكون الفعل الماضي الثلاثي الصحيح مكسور العين في المضارع نحو جَلَسَ/ مَجْلَسْ.

[1]– ينظر: محسن محمد، قطب، المشتقات ودلالتها في اللغة العربية، معالي، مؤسسة حورس الدولية، (د ط)، 2009، ص41.

- أن يكون الفعل معتل الفاء بالواو ومضارعه مكسور العين وصحيح اللام فتحذف فيه الواو لوقوعها بين الفتحة والكسرة نحو: وَثَقَ/يَثِقُ/مَوْثِقْ[1]

- وأماصيغة اسما الزمان والمكان في اللهجة من الفعل الثلاثي تأتي على وزنين:

- مَفْعَلْ: مَقْعَدْ، ومَغرَبْ، ومَرْفَعْ، ومَسْنَدْ، ومَخْزَنْ، ومَسْعَدْ...

- مَفْعِلْ: مَوْلِد، ومَوْعِدْ...كما يأتي على نفس الوزن في الفصحى.

- وإن لم يكن صحيحا وكان معتل العين يكون على وزن "مْفَعَلْ" ومثال ذلك قولهم: مْنَامْ مْقَامْ...

- أما من غير الثلاثي: فيأتي في الفصحى فيكون عن طريق الإتيان بمضارع الفعل ثم قلب أوله ميما مضمومة، وفتح الحرف الذي قبل الأخر،[2] مثل: مُصْبِح.

- ونفرق بين صيغتي " مَفْعَل ومَفْعِل" للزمان والمكان من خلال القرينة الدالة المقصودة، هذا بالنسبة للاشتقاق عند أهل النحو والصرف.

سابعا: اسم الآلة:

هو الدال على ما وقع به الفعل أوهو كما يعرفه الصرفيون" اسم لما يستعان في الفعل كمفتاح لما يفتح به "[3]

ويصاغ من الفعل الثلاثي المتعدي على أربعة أوزان هي: مِفْعَلْ نحو: مِقْرَضْ، ومِفْعَال نحو: مِنْظَارْ، مِفْعَلَه، نحو: مِغْسَلَة، فَعَالَة نحو: سَمَاعَة[4]

من خلال أقوال أهل المنطقة نلاحظ أنهم يعتمدون في اسم الآلة على الأوزان التالية:

ـمَفْعَلْ: مَنْصَبْ، ومَخْيَطْ ومَنْجَلْ، ومَلْزَمْ، ومَقْصْ، ومَرْوَدْ...

---

[1]– ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي دار النهضة العربية، بيروت، (د ط)، (د ت)، ص 85–86.

[2]– ينظر: عباس حسين، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط03، (د ت)، ص 121.

[3]– ستتكيفتش، الفصحى الحديثة، مرجع سابق، ص94.

[4] ينظر: احمد الحملاوي موسي، شدا العرق في فن الصرف، الرسالة، بيروت، ط2003.1، ص67.

-مُفْعَلْ: مُغْرَفْ، ومُحْقَنْ[1]...

-مِفْعَال: مِنْشَارْ، ومِصْمَارْ، ومِنْدَافْ[2]، ومِفْتَاحْ، ومِصْلَاحْ، ومِجْرَافْ، مِخْطَافْ...

- فَعْلَه: قَرْبَه، وعَنْلَه[3]، مَسْحَه...

-مُفْعْلَة: مُكْحْلَة...

- مُفْعَالْ: مُخْطَافْ، ومُعْلَاقْ...

- فُعَالْ: كُلَابْ ...

- مَفْعَلَة: مَطْرَقَة، ومَطْحَنَة، ومَنْكَسَة، ومَسْغْلَة[4]

- فَاعُولَ: كَانُونْ، وقَادُومْ، وشَاغُورْ، ومَاعُونْ...

- فَعَّالَة: خَلَّالَة، وصَفَّايَة، وغَسَّالَة، وشَغَّالَة، وجَرَّارَة، وحَمَّارَة...

- فُعَّالة: خُطَّارَة...

- فْعَالَة: رْزَامَة...

- فُعْلْ: مُوسْ...

فَعَّالْ: سَخَّانْ، وبَرَّادْ، وذَبَّالْ[5]...

فَاعِيلْ: طَاجِينْ...

مَفِلْ : مَرِي[6]...

---

[1]- بمعنى: أداة لسكب الزيت.

[2]- بمعنى: آلة لصيد الحيوانات.

[3]- بمعنى: من الألات الفلاحية.

[4]- بمعنى: آلة بناء.

[5]- بمعنى: آلة نسيج.

[6]- بمعنى: منظار.

فُعْلِى : خُدْمِي[1]....

فُعْلاَلَة: غُنْجَايَة[2]...

ومن هنا فإن اسم الآلة في لهجة الطيبات لا يستند إلى قاعدة تحكمه أو ضوابط محددة وإنما تطلق الأسماء عشوائيا.

[1]– بمعنى: سكين.

[2]– بمعنى ملعقة.

المبحث الرابع: التصغير

التصغير:

يعد التصغير من أهم الظواهر الصرفية الموجودة في كل اللغات وخاصة في اللسان العربي الفصيح من خلال وحدتها الصرفية وما يحدث من تغييرات على بنية الكلمة ويكون على ثلاثة أوزان (فُعَيْل، فُعَيْعِل، فُعَيْعِيلْ) فالتصغير من سيمات الأسماء، وقد اختلفت أغراض التصغير بين التحقير والتقليل ومثال ذلك: عَالِمْ، عُوَيْلِمْ.

التصغير لغة: بمعنى التقليل.

اصطلاحا: هو تغيير يطرأ على بنية الاسم وهيئته فيجعله على وزن (فُعَيْل) أو (فُعَيْعِيلْ) أو (فُعَيْعِيلْ) بالطريقة الخاصة المؤدية إلى هذا التغيير"[1]

هو "تغيير مخصوص يلحق بنية الأسماء، يراد به تقليل ذات الشيء نحو: كُلَيَّبْ أو تقليل كميته نحو: دُرَيْهِمَاتْ أو تحقير شأنه نحو: رُجَيْل أو تقريب زمانه أو مكانه نحو: قُبَيْلَ العصر أو تقريب منزلته والتحبب إليه نحو: أخيَّ"[2]

من خلال تعدد تعريفات مصطلح التصغير نستخلص أن التصغير ما هو إلا تغيير يلحق أبنية الأسماء ويأتي على ثلاثة أوزان مشهورة "فُعَيْل- فُعَيْعِلْ- فُعَيْعِيلْ" فيكون بضم الحرف الأول وفتح الحرف الثاني وإضافة ياء ساكنة بعد الحرف الثاني تسمى ياء التصغير والاسم الذي تلحقه تلك الياء يسمى مصغرًا مثل: كِتَابْ، كُتَيْبَ.

سنحاول أن ندرس هذه الظاهرة في لهجة الطيبات لنتعرف على مدى مطابقتها للفصحى وذلك بالتعرف على الطرق التي يتم بها التصغير في الفصحى ثم مقابلتها بما هو معمول به في اللهجة: ويأتي التصغير في اللهجة على الأوزان التالية:

---

[1]- محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، مرجع سابق ص 191.

[2]- محمد ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصرف، خوارزم العلمية، جدة، ط02، 2009، ص 97.

أولا: تصغير الاسم الثلاثي: ما جاء على وزن "فُعَيْل"

فْعَيَلْ: وَلَدْ =وْلَيَدْ، وشَهْرْ = شْهَيَرْ، ونَهَارْ = نْهَيَرْ، وطِفْلْ = طْفِيلْ، وقَلْبْ = قْلَيبْ، وأُمْ =مَّيْمَة، ورجُلْ =رْوِيجَلْ، وعُرْس =عْرِيس، وقَبَلْ =قْبِيلَ، وحُوشْ=حْوِيشْ...ومن خلال ما سبق سنأخذ بعض الألفاظ المصغرة في اللهجة ونقارنها بما وجب أن تصغر عنه في الفصحى ومثال ذلك :"أُمْ "تصغر في الأصل أُمَيْمَة على وزن "فُعَيْلَة" فقد قمنا بفك الادغام أولا لتصبح "أمْم" ثم أضفنا ياء التصغير بعد الحرف الثاني" م "وضم أولها مع زيادة التاء الدالة على التأنيث هذا ما كان في الفصحى أما عن اللهجة فيقال:"مَّيْمَة"، فمن الظاهر أن اللهجة تعتمد نفس الطريقة في التصغير، مع تخفيف الهمزة بخلاف الفصحى، ونأخذ أيضا كلمة "قَبَلْ" تكون في الفصحى "قُبَيْلَ "على وزن" فُعَيْلَ" أي بضم الحرف الأول وإضافة ياء التصغير بعد الحرف الثاني في حين اللهجة يقال : قْبِيلَ فنلاحظ أنها جاءت مطابقة لما في الفصحى على وزن فْعِيلْ لكن اللهجة تبدأ بساكن ولا تنطق ياءالتصغير ساكنة بل تنطق بإمالة تبعا لحركة حرف الباء، الكسرة، ونأتي بمثال أخر:"رُكَنْ"تصغر في الفصحى على وزن "فُعَيْل" أي رُكَيْنَة بإضافة ياء التصغير بعد الحرف الثاني وزيادة تاء التأنيث، وجاءت في اللهجة على نفس الشاكلة التي جاءت بها في الفصحى لكن اللهجة تسكين الحرف الأول وتكسر الحرف الثاني مما نتج عنه إمالة فلم تسكن ياء التصغير .

إذن التصغير في اللهجة على وزن (فُعَيْلْ) يطابق الفصحى من ناحية المبنى وتخالفها في الحركات وسكنات، فالتصغير في الفصحى ويكون بضم الحرف الأول وفتح الحرف الثاني، في حين لهجة الطيبات تصغر بتسكين الحرف الأول، وكذا فتح الحرف الثاني أو كسره مع زيادة ياء ساكنة بعده تسمى ياء التصغير، كما نجد منه ما يؤنث فيكون على وزن فْعَيْلَة: طُفْلَة = طْفِيلَة، وبُرْمَة = بْرِيمَة، وكَعْبَة =كْعِيبَة، وجُبَة= جْبَيبَة، وخَدْمَة= خْدِيمَة...

كما توجد أسماء ثلاثية معتلة نحو: سُوف =سْوِيف، ورَاسْ =رْوِيّصْ، وخَيطْ = خْوِيطْ ودَارْ = دْوِيرَة، وحَيطْ = حْوِيطْ...

حيث حدث التصغير في هاته الأبنية عن طريق إبدال حرف العلة، إن كان واو تقلب ياء وإن كانت ألف تقلب واو مع زيادة ياء التصغير مثل ما هو واضح في الأمثلة السابقة.

ثانيا: تصغير الاسم الرباعي: ما كان على وزن فُعَيْعِلْ: بُرْنَس، بْرِنِيصْ، ومَضْرَبْ مْضِيرِبْ، ومَغْزَلْ، مَغِيزِلْ، وأرْنَبْ، ارِينَبْ، ومِنْجَلْ، مْنِيجِلْ...ومن خلال هاته الصيغ سنأخذ بعض الصيغ ونقابلها بما وجب أن تصغر عليه نحو: "بُرْنَس" تصغر في الفصحى "بُرَيْنِسْ" على وزن "فُعَيْعِلْ" بالحفاظ على الضم في الحرف الأول وفتح الحرف الثاني مع إضافة ياء التصغير في حين تصغر في اللهجة "بْرِنِيصْ" بتسكين الحرف الأول وكسر الحرف الثاني مع إضافة ياء التصغير، كذلك نأخذ مثال أخر كلمة مَضْرَبْ تصغر في الفصحى مُضَيْرِبْ في حين اللهجة تصغرها مْضِيرِبْ، بتسكين الحرف الأول وكسر الحرف الثاني فنتج عن حركته إمالة منعت تسكين ياء التصغير، ونستخلص من هنا أن اللهجة تطابق الفصحى في التصغير على وزن "فُعَيْعِل"من حيث البناء وتخالفه في الحركة والسكون .

ثالثا: تصغير الاسم الخماسي: ما جاء على وزن فُعَيْعيلْ:

فُعَيْعِيلْ: برَّاد، وصبَّاط، وفنْجال، ومصْمار، وصندوڤ(ك)، وفلُّوسْ، وزرَّاد، وغَرْبَالْ، وحَانُوتْ...يقابلها: بْرِيرِيد، وصْبِيبِيطْ، وفْنِيجِيلْ، ومْصِيمِير، وصْنِيدِيڤ(ك)، وفْلِيلِيسْ، وزْرِيرِيدْ، وغْرِيبِيلْ، وحْوِينِيتْ...وما شابه ذلك، ومن بين هذه الكلمات نأخذ مثال:صُنْدُوقْ تصغر في الفصحى صُنَيْدِوقْ على وزن "فُعَيْعِيلْ" أما اللهجة فتصغرها صْنِيدِيڤ بتسكين الحرف الأول وكسر الحرف الثاني ونفس الشيء ينطبق مع الكلمات السابقة.و"تكون عوض لازما متى كان في الاسم زائد تابعة كما وقعت في الأمثلة السابقة، وتكون غير ملائمة متى

كان في الاسم زيادة غير تابعة، فحينئذ لك فيه الخيار فياء التصغير زائدة وياء التعويض زائدة"[1]

[1]– أبي بكر محمد بن سهل ابن السراج، الأصول في النحو ج3، ص 36.

رابعا: تصغير الاسم السداسي مثل: رُمَّانة، تُفَّاحَة حين تصغر في الفصحى نقول: تُفَيفِيحَة ورُمَيْمِينَة، حيث يفك الادغام فيهما وتضاف ياء التصغير بعد حرفها الثاني وقلب الحرف الرابع حرف اللين (الألف) ياءً، أما في اللهجة فمن باب الاقتصاد اللغوي، وكذا بسبب طول الاسم تحذف الياء الثانية من صيغة "فُعَيْعِيل" ويضعف الصوت الخامس، ومنه نقول: تْفِيفيحَّة، ورْميمِنَّة، مع بروز ظاهرة الامالة هنا.

كما نلاحظ أن هناك العديد من الأسماء في اللهجة تُصغر على أوزان بصفة عامة دون مراعاة أي ضوابط ومثال ذلك: في صيغة فَعَيْل طَوِيل، طَوَيِّلْ، وصَغِيرْ صَغَيِّرْ، وسَمِينْ سْمِيِّنْ، وضَعِيفْ ضْعَيِّفْ... وكذا ما كان على وزن فَعُولْ: حنُونْ حَنَيِّنْ.

إضافة إلى أن بعض من الأسماء في الفصحى تصغر قياسا على اللهجة ومثالها كلمة رَجُلْ تصغر في الفصحى رُجَيْلْ وقياسا عن اللهجة صغرت رْوِجَيلْ"[1]، وهذا يعتبر شذوذ كما يخالف القواعد المعمول بها في التصغير في اللغة العربية الفصحة.

كما أن هنا أوزان في اللهجة تشابه أوزان الفصحى مثل: دراهم دريهمات، ورقة وْرَيْعَاتْ (وريقات)، وكْتَابْ كْتَيبْ، وبِنْتْ بْنَيَّ، ومَفْتَاحْ مْفِيتِيحْ، تخالفها إلا في الحركات، الحرف الأول حركته في اللهجة السكون، أو الكسر، أو الفتح، والفصحى الضم.

أما عن تصغير صيغ الجموع في لهجة الطيبات فإن التصغير على صيغة المؤنث السالم سواء كانت هذه الجموع مؤنثة أو مذكرة ومثال ذلك: نساء نِسِيوِينَاتْ، وديار دَوِيرَاتْ، ومَعِيزْ مْعِيزَاتْ، وجْبَابْ جْبِيبَاتْ...

على الرغم من وجود ألفاظ ليست فصيحة في اللهجة من ناحية المعني (دخيلة أوعامية)، إلا أنها تصغر بطريقة صحيحة ومطابقة للقواعد الصرفية من ناحية المبني نحو: بَنْكْ على وزن "فَعْلْ" تصغر: بْنَيكْ على وزن فْعِيلْ.

[1]– ينظر: السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، مرجع سابق، ص 202.

المبحث الخامس: النسبة:

تعد النسبة من بين الظواهر الصرفية التي أولاها الباحثون اهتماما بالغا، كما خصصوا لها في كتبهم أبواب مستفيضة أمثال سيبويه وغيره، فهي التي تهدف إلى اختصار الجهد اللغوي من أجل تفادي التكرار في الألفاظ ونعني بالنسبة: "هي تغيير يلحق الاسم بزيادة ياء مشددة في أخره مكسور ما قبلها، لتدل على نسبته إلى المجرد منها "[1]. نحو صرفيٌّ، جزائريٌّ دمشقيٌّ ...

وحتى نبين النسبة إن كان مستعملة في لهجة الطيبات أم لا سنتطرق إلى ما هو موجود في اللغة العربية الفصحى ونقابله بما هو متداول عندهم ونذكر:

أولا: النسب إلى المختوم بتاء التأنيث: حيث يذكر سيبويه في هذا،"إذا كان في الاسم هاء التأنيث وجب حذفها نحو: البصرة، بصريٌّ وذلك لازم لا يجوز غيره "[2].

أما في اللهجة فنجده على النحو التالي:

الجدول رقم:01

الاسم	ورقلة	عنابة	تبسة	غرداية	جلفة	قسنطينة	مسيلة	باتنة	سعيدة	بسكرة	حجيرة
نسبته	وَرَقْلِي	عَنَابِي	تْبَسِي	غَرْدَاوِي	جَلْفَاوِي	غْصَمْطِينِي	مْسِيلِي	بَاتْنِي	سْعِيدِي	بَسْكْرِي	حجيري

في الأصل أن تكون النسبة بالياء المشددة وكذلك هو الحال بالنسبة للهجة الطيباتلكن في اللهجة تكون الياء ثابتة ولا تشدد، وأحيانا يضاف حرف الواو مع ياء النسبة، مثل ما هو الحال في غرداية، والجلفة فنقول: غرداوي وجلفاوي وهذا يعتبر خروج عن القاعدة.

[1]– محمد ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصرف، مرجع سابق، ص 107.

[2]– السيرافي، شرح كتاب سيبويه، تح: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ج4، ط1، 2008، ص 90-91.

ثانيا: النسبة إلى المقصور: ويكون مختوما بألف في آخره نحو:

الجدول رقم:02

الاسم	تركيا	ليبيا	ألمانيا	سوريا	فرنسا
نسبته	تركي	ليبي	الماني	سوري	فرنصاوي

ونخلص إلى أن النسبة في الاسم المقصور تكون بياء مشددة بحسب القاعدة، بخلاف اللهجة فإن النسبة تكون ببقاء الياء ولكن غير مشددة، مع ورود بعض الأسماء تخالف القاعدة في مثل: فرنسا، فرنصاوي، وذلك بإضافة واو وياء النسبة غيرمشددة.

ثالثا: النسبة إلى الممدود:

الجدول رقم :03

الاسم	نسبته
صحراء	صحراوي

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة إلى الممدود نادرة في اللهجة لكن توافق ما جاء في الفصحى من النسبة إلى الممدود بقلب الهمزة واو، وتخالفها في زيادة ياء مشددة واللهجة تستعملها دون تشديد.

رابعا: قد يستغنى في النسبة عن يائها وذلك ببناء على وزن" فَعَّالْ"نحو: بَقَّالْ، نَجَّارْ[1] وذلك في الحِرفْ غالبا، نحو: حَدّادْ، وجَزّار، وعَطّارْ، وحَفّافْ، وخَيّاطْ، وعَشّابْ ...وهذه الظاهرة توافق فيها اللهجة الفصحى.

خامسا: النسبة إلى الجمع

[1]– عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، مرجع سابق، ص:151

الأصل في النسبة إلى الجمع أن تكون بإرجاع الاسم على مفرده نحو: أرضيٌّ في النسبة إلى أرَاضِي[1]، و لكن في لهجة الطيبات تخرج عن القاعدة تماما في نسبتهم إلى الجمع، كما هو موضح في الجدول:

الجدول رقم:04

الاسم	تونس	بسكرة	تبسة	شعانبة
نسبته	توانسه	بساكره	تباسه	شعانبه

نلاحظ من خلال الجدول أن لهجة الطيبات ينسبون الجمع في الأسماء بزيادة الألف نحو (بسكرة– بساكرة)، وهذا مخالف ما هو متعارف عليه في الفصحى في النسبة إلى الجمع.

لقد ذكرنا سابقا أن النسبة تضاف في أخر الكلمة ياء مشددة ونخلص إلى أن لهجة الطيبات أثناء نسبتها للأسماء تنسب بياء دون تشديدها، وقد تكون النسبة بدون ياء أصلا.

[1]– ينظر: يوسف الحمادي وآخرون، القواعد الأساسية في النحو والصرف، الاميرية، (د–ط)،1994 م، ص131.

الفصل الثاني

الظواهر الصرفية في أبنية الأفعال

المبحث الأول: أبنية الأفعال باعتبار الزمن

المبحث الثاني: أبنية الأفعال باعتبار الاسناد

المبحث الثالث: أبنية الأفعال باعتبار المجرد و المزيد

المبحث الأول: أبنية الأفعال باعتبار الزمن:

أبنية الأفعال: لقد تطرق النحويون إلى بنية الأفعال باعتبارها ركنا أساسيا في الجملة الفعلية فهي تختلف عن بنية الأسماء، من حيث قواعدها وتداولها وطريقة استعمالها بين الناطقين للغة مما جعلها محل اهتمام وبحث لدى العلماء والباحثين قديما وحديثا.

الفِعْل:" ما دل على معنى و زمان، وذلك الزمان إما ماض وإما حاضر وإما مستقبل"[1].

ومنه فإن المتعارف أن العرب تستعمل ثلاثة أزمنة للدلالة على الحدث أو بعبارة أخرى ثلاث أبنية ونعني بالبناء: اتفاق مجموعة من الكلمات بحركاتها وترتيبها وعدد حركاتها وصوامتها.مثل: (ذهب، جلس) متفقان في الحركات (ـَـَ، ـَ) وكذا ترتيب الصوامت (ص +ح+ص+ح+ص+ح)؛ وكذلك العدد (3ص+3ح)[2].

إن أوزان العربية في بنية الأفعال تكون على ثلاثة (فَعَلَ – يَفْعِلُ – إِفْعَلْ) الأولى تدل على زمن مضى من وقوع الفعل كذَهَبَ، والثانية تدل على زمن وقوع الفعل نحو: يَكْتُبُ والثالثة تدل على أمر بوقوع الفعل نحو: اسْمَعْ، وسنحاول في هذا الجانب أن ندرس بعضا من أبنية الأفعال في الماضي والمضارع والأمر في لهجة الطيبات من خلال أقوالهم المتداولة في حياتهم اليومية.

[1]– ابن السراج، الأصول في النحو، ج1، مرجع سابق، ص 38.

[2]– ينظر: أبو أوس ابراهيم، أبنية الأفعال علاقتها ودلالتها، (د ط)، (د ت)، ص03.

أولا: الفعل الماضي:

يصاغ الثلاثي المجرد في الفصحى على ثلاثة أوزان معروفة وهي :"فَعَلَ ، فَعِلَ، فَعُلَ"[1] أما عن الصيغ التي تقابلها من الثلاثي المجرد في لهجة المنطقة، سنأتي على ذكر أوزانها المستعملة الواحدة تلو الأخرى:

أ. فْعَل: شْبَع، ونْزَلْ، وحْبسْ، وشْرَبْ، وضْرَبْ، ودْمَرْ، ودْخَلْ، وجْبَدْ، وعْقَدْ، وجْمَدْ، وبْرَدْ، وجْفَلْ وسْرَغْ(ق)، وفْرَحْ، وسْلَخْ، وجْرَبْ، وجْهَلْ، وزْهَقْ، وحْفَرْ، وفْتَحْ، ورْكَعْ، وغْرَسْ...ومن الملاحظ أن هذه الصيغة متداولة عند أهل المنطقة بشكل كبير وتخالف وزن الفصحى "فَعَلَ"من خلال نطقهم الحرفين الأول والأخير ساكنين.

ب. فَعْلْ: رَاحْ، وشَاحْ، وفَاحْ، وخَافْ، ودَارْ، وطَابْ، وجَابْ، وذَابْ، وشَاعْ، وصَابْ، وحَاسْ ورَابْ، ومَاتْ، وضَاقْ، وقَالْ...

ونلحظ في هذه الصيغة أن أغلب الاستعمالات في لهجة الطيبات للفعل كانت من الأجوف ومهموز الوسط ومثال قولهم: " قال " أصلها "قول" لأن أصل العين حركة وليس سكون.

ج.فَعْلْ: شَمّْ، وعَضّْ، وغَصّْ، وخَشّْ، وشَدّْ، ومَدّْ، وسَدّْ، وعَدّْ، وشَقّْ، ودَسّْ، وحَطّْ، وهَدّْ، ورَدّْوعَسّْ، وهَزّْ ...

ونستخلص من هذه الصيغ أنها بارزة أكثر من غيرها في اللهجة، كما أن هذه الظاهرة تتشابه في أغلب اللهجات الجزائرية، حيث يشدَّد الحرف الثاني أي لامه وعينه من الجنس ذاته.

ومن ما يظهر لنا أن ما كان على وزن (فَعَلَ ، فَعِلَ) حيث أتى عينها متحركة منهما، وهذا متعارف عليه في الفصحى من خلال أوزان الفعل الماضي وهذا ما أقر به ابن جني في كتابه المنصف: "فجميع الأفعال الثلاثية الماضية لا تكون عين الفعل منها إلا متحركة وإن سكنت فلعلة

[1]– صلاح مهدي الفرطوسي وهشام طه شلال، المذهب في علم التصريف، مرجع سابق، ص 210.

دخلتها وأصلها الحركة"[1] أي الفعل الثلاثي الماضي في كل حالاته تكون عينه متحركة وهذا هو الأصل وإن لحقتها السكون فيعود ذلك لعلة ما.

الثلاثي المزيد: يأتي في اللغة العربية في عدة أوزان متعارف عليها وهي "اَفْعَلَ _ فَاعَلَ _ انْفَعَالَ _ اِفْتَعَلَ _ اَفْعَلَ _ تَفَعَّلَ _ تَفَاعَلَ _ فَعَّلْ _ اِسْتَفْعَلَ _ اِفْعَالْ _ افْعَوْعَلَ "[2].

وفيما يخص تداول اللهجة إلى كل هاته الأوزان أم لا، سنحاول احصاء هذه الأوزان لمعرفة إن كانت تشابه ماذكر في اللغة العربية الفصحى أم هناك أوزان جديدة من بين الاوزان المستعملة في المنطقة نذكر:

1-تْفَعَّل: وتْكَبَّرْ، وتْعَمَّرَ، وتْكَلَّمَ، وتْعَلَّمْ، وتْقْلَبْ...

وكذا هذه الصيغة موجودة في الفصحى لكن تختلف بعض الشيء في الحركات والسكنات حيث نجد في الفصحى تَفَعَّلَ أي أربعة حركات متتالية في حين اللهجة تسكن الحرف الأول والأخير وهذه الظاهرة جلية في اللهجة.

2-تْفَاعْل: تْعَافَرْ، وتْعَارَكْ، وتْسَامَحْ، وتْضَارَبْ، وتْقَابَلْ، وتْقَابَضْ ...

ويقابل هذا الوزن في الفصحى تَفَاعَلَ، أي أن اللهجة خالفوا الفصحى من حيث ابدال حركة الحرفين الأول والأخير إلى ساكن.

3-فَعَّلْ: جَرَّب، وشَمَّرْ، وشَرَّبْ، وعَمَّرْ، وعَجَّلْ، وهَرَّسْ، وهَدَّمْ ...

وهذه الصيغة من اللهجة تقابلها في الفصحى صيغة فَعَّلَ بفتح الحرف الأخير وفي اللهجة تسكينه وهذه الصيغة نفسها في الفصحى.

---

[1]- ابن جني، المنصف، تح: ابراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، البابي الحلبي، مصر، ط1، ج1، 1954، ص63.

[2]- ابن جني، التصريف المالوكي، تح: محمد سليم بن مصطفى النعسان الحموي، شركة التمدن الصناعية، مصر، ط1، (د ت)، ص 04.

4_ اسْتَفْعَلْ: اسْتَحْمَدْ، واسْتَغْفَر، واسْتَكْبَلْ، واسْتَشْهَدْ، واسْتَعْقَلْ...

حيث نجد صيغة استفعل في اللهجة موجودة أيضا في الفصحى مع اختلاف بسيط في حركات الحرف الأخير حيث ورد في الفصحى متحرك في حين أهل اللهجة يسكنوه.

5_ فْعَالْ: خْضَارْ، وكْحَالْ، وحْمَارْ، وبْيَاضْ، وجْيَاحْ، وصْفَارْ...

ومن الظاهر أن هاته الصيغة غالبا ما تأتي في الألوان وهي تقريب نفس الصيغة الموجودة في الفصحى واللهجة مع اختلاف طفيف في صيغة "افْعَالَّ وافْعَلَّ" في الفصحى بدأت بمقطع قصير مفتوح في حين اللهجة "فْعَالْ" بدأت بمقطع قصير مغلق، كما حذفت الهمزة ولم تضعف اللام كما هي في الفصحى ولعل ذلك يعود لتخفيف لميل أهل اللهجة لذلك واقتصار للجهد.

6_ فَاعَلْ: خَالَفْ، وحَالَفْ، وعَاوَنْ، وفَارَقْ، وفَارَغْ، وشَاوَرْ ...

صيغة فَاعَلَ في الفصحى تقابلها صيغة فاعل في اللهجة وهما متطابقتان مع اختلاف بسيط فقط من المقطع الأخير حيث يرد متحرك في الفصحى في حين اللهجة تسكنه بهدف الخفة.

من خلال هذه المعطيات يظهر لنا أن أوزان الفصحى أكثر من أوزان اللهجة، ومع تشابه الأوزان الموجودة في اللهجة أوزان الفصحى إلى حد كبير، وقد حدث الفرق بينهما من خلال بعض المقاطع في حركاتها وسكناتها، وكما نجد صيغ الفعل الثلاثي المزيد كلها تبدأ بساكن ماعدا صيغة (فَاعَلَ)، وكما لحقتها نفس أحرف الزيادة المتعارف عليها في الفصحى حيث نجد منها مازيد بالألف ومنها مازيد بالهمزة والنون ومنها مازيد بالتاء ومنها مازيد بالتاء والالف ومنها مازيد بالتضعيف (فَعَّلَ) ومنها مازيد بالهمزة والسين والتاء ومنها مازيد بالألف.

الرباعي المجرد:

فماهو معلوم أن الرباعي المجرد في الفصحى يأتي على صيغة واحدة (فَعْلَلَ) ومثال ذلك: دَحْرَجَ، وزَلْزَلَ.

كما هو موجود الرباعي في الفصحى يوجد أيضا في اللهجة ومثال هذا في أقوالهم: دَقْدَقَ غَرْغَرْ، وكَرْكَبْ، وكَسْكَسْ، وطَبْطَبْ، وكَشْكَشْ، وكَرْكَرْ، ودَغْدَغْ، ومَصْمَصْ، ووَسْوَسْ، وتَمْتَمْ...

وهذه الصيغة نفسها في الفصحى مع تسكين الحرف الأخير في اللهجة ومما يتضح أن الرباعي المجرد في اللهجة والفصحى يعتمد نفس الصيغة "فَعْلَلَ".

أما عن الرباعي المزيد، فله ثلاثة صيغ معروفة في الفصحى (تَفَعْلَلَ، اِفْعَنْلَلَ، اِفْعَلَلَ)، نحو: تَدَحْرَجَ، واحْرَنْجَمَ، واقْشَعَرَ...

كما نجد الرباعي المزيد في اللهجة مكانة بارزة في كلام أهل اللهجة ومن بين الصيغ المستعملة في اللهجة نذكر:

تَفَعْلَلَ: تَكَرْكَرْ، وتْمَرْمَدْ، وتْفَرْعَنْ، وتْفَتْفَتْ، وتْفَنْيِنْ...

ومما يتضح أنه هذه الصيغة موجودة في الفصحى مع حدوث تغيير بسيط من خلال المقطع الأول في الفصحى مقطع قصير مفتوح في حين اللهجة أتت بمقطع قصير مغلق مع تسكين الحرف الأخير بخلاف الفصحى، واتفقت معها في الحرف المزيد حرف التاء وهو من حروف الزيادة.

تَتْفَاعَلْ: تَتْخَابَطْ، وتَتْبَهْنَسْ، وتَتْبَرْبَصْ، وتَتْمَرْمَدْ، وتَتْعَارَكْ، وتَتْنَابَحْ، وتَتْعَايَطْ...

ومن الملاحظ أن هذا الوزن غير موجود في الفصحى ومتداول في اللهجة بزيادة حرف التاء في أول الكلمة، والأولى مفتوحة والثانية ساكنة مع الحرف الأخير.

الفعل المضارع:

من المعلوم أن الفعل المضارع مادل على وقوع الحدث في زمن معين سواء كان حاضر أو مستقبل نحو:(يَدْخُلُ) ...

كما ينقسم الفعل المضارع إلى مجرد ومزيد، حيث يصاغ المضارع من الثلاثي المجرد "فيزيد عن الماضي حرف من حروف المضارعة في أوله فيكون مفتوحا، كما تتغير بعض حركاته وتختلف حركة عن الفعل في المضارع باختلافها في الماضي "[1] نحو: يَتَكَلَمُ، وتَسْمَعُ...

وفيما يخص الفعل المضارع في لهجة الطيبات نجده شائع في استعمالاتهم اليومية، لكن هل ينقسم كما هو في الفصحى أم لا؟ هذا ما سنعرفه في تحليلنا لأقوالهم من خلال مقارنته بين الفعل المضارع المجرد والمزيد في اللغة العربية الفصحى، وماهو متداول في اللهجة حيث أن الفعل المضارع يعرف من خلال إلحاق في أوله إحدى الزوائد الأربعة وهي: "الهمزة والنون والتاء والياء"[2].

أما عن هذه الزيادة في الفعل المضارع في اللهجة الطيبات قد لحقته مثله مثل الفصحى ويظهر ذلك من خلال:

النون: نَلْبَسْ، ونسْمَعْ، ونَاكُلْ، ونَشْرَبْ، ونَجْرِي، ونَطْلَبْ، ونْدَزْ، ونْهَزْ، ونَهْبَطْ، ونَرْكَبْ، ونَطْلَعْ، ونْقَشَرْ، ونْصَلِي...

ومثال هذا من أقوالهم المأثورة: نَخْدَمْ بَاطَلْ ولا نَقْعَدْ عَاطَلْ.

ومن هنا يتضح لنا أن اللهجة تستعمل النون في المضارع مثلها مثل الفصحى لكن في هذه الأخيرة تستعمل النون للمتكلم ولمن معه، أما في اللهجة فتستعمل مع المتكلم المفرد وكذلك الجمع

[1]– هادي نهر، الصرف الوافي، مرجع سابق، ص 285.

[2]– ابن الأنباري، أسرار العربية، تح: محمد بهجت بيطار، المجمع العلمي العربي، دمشق، (د ط)، (د ت)، ص 21.

المفرد مثل: نْطَوَلْ، وفي الجمع نَشْرُو، ونْعَسُو، ونْرَقْدُو، ونْفَلْحُو، ونْقَيْلُو، ونْرَيْحُو، ونَمْشُو، ونَلَّعْبُو...

-**التاء:** تَرْعَدْ، وتْكُحْ، وتْعَدْ، وتْرَدْ، وتْشَدْ، وتَرْكَبْ، وتَضْرَبْ، وتَعْجَنْ، وتَكْرَه، وتْحَنْ...

حيث اللهجة تستعمل التاء للمتكلم المفرد والجمع وكذا المخاطب سواء في المذكر أو المؤنث أو الجمع وكذا المفردة الغائبة، ومثال ذلك من أقوالهم المأثورة في اللهجة:

-"حَاجَة النَاسْ ما تَبْنِي سَاسْ ومَالْ لَحْرَامْ يَرُوحْ فِي الظْلَامْ ".

في حين في الفصحى تستعمل التاء للمخاطب المؤنث والمفردة الغائبة:

الياء: يُرقَدْ، ويَطْحَنْ، ويَجْبَدْ، ويَرْدَمْ، ويَرْكَعْ، ويَدْمَرْ، ويَطْلَعْ، ويَعْرَضْ، ويَعْقَدْ، ويَجْرِي، ويَذُقْ ويَزْرَبْ، ويَعَسْ، ويَهْبَطْ...

ومن أقوالهم التي تبين اتصال الياء بالفعل المضارع في اللهجة نجد:

-"يَقْوَى الحَقْ ولاَ من يَقْوى عْلِيه ويَهْبَطْ البَاطَلْ ويهْبْطُوا مَلِيه".

- "رَاعِي ولْخَمَاسْ يَتْعَاركُوا على رَزَقْ النَاسْ"

ومن الملاحظ أن في اللهجة تدخل الياء على المضارع مع المفرد الغائب (هو) وجمع الغائب (هم) وهذا نفسه ما تعمل به الفصحى.

الهمزة: من الظاهر أن أهل اللهجة لايستعملون الهمزة في كلامهم فمن خلال سماعنا لهم تستبدل الهمزة بحرف النون ومثل في "أُصَلي" تنطق "نْصَلِي" يرجع هذا لصعوبة الهمزة وميل أهل المنطقة للخفة ويسر ولا تقتصر هذه الظاهرة على أهل الطيبات فقط بل موجودة في أغلب اللهجات الجزائرية.

يصاغ المضارع من الثلاثي المجرد ومن غيره كذلك هو الحال بالنسبة للهجة ومثال ذلك: يَشْفَع، ويَزْرَبْ، ويَدْهَشْ، ويَدَهَمْ، ويَفْهَمْ ...حيث أتت هذه الألفاظ على صيغة يَفْعَل.

وكذا قولهم: يَشْكِي، ويَرْغِي، ويَدْعِي، ويَعْمِي، ويَشْتِي، ويَسْقِي، ويَمْشِي، ويَسْغِي، ويَغْشِي ويَشْوِي، ويَبْكِي، ويَرْدِي... وجاءت هذه الألفاظ على صيغة يَفْعِل.

وكذلك قولهم: يُوقَفْ، ويُوْعَدْ، ويُوصَلْ، ويُوجَعْ...حيث جاءت هذه الكلمات على صيغة يُفْعَل.

والملاحظ من هذه الأمثلة أن الفعل المضارع في اللهجة الطيبات جاء على الأوزان التالية: فْعَلْ، فْعِلْ، فُعَلْ.

ونستخلص من خلال صيغة المضارع السابقة أن عين الفعل لم تأتي ساكنة ومن المتعارف على اللهجة التسكين، وانما جاءت احيانا مفتوحة واحيانا مكسورة (يَفْعِلْ) وهذا يتوافق مع ماجاء في الفصحى في عدم تسكينها لعين الفعل المضارع [1] وهذه الظاهرة موجودة في أغلب اللهجات الجزائرية .

- يَفْعُل: مثل يَنُوضْ، ويَرُوحْ، ويسُومْ، ويْلُومْ، ويْقُولْ، ويعُومْ...

يَفَعَل: يَرَيشْ، ويَقَيلْ، ويَرَيَحْ، ويَمَيَطْ، ويَلَمْ، ويَلَضْ، ويَعَمْ...

تستعمل اللهجة في هاتين الصيغتين حرف المضارع الساكن.

يَفْعِل: يَبِيع، ويَغِيبْ، ويَرِيم، ويَجْرِي، ويَكْوِي...

ومن خلال هاته الصيغة نرى أن حرف المضارعة مفتوح وهذا يشابه ماجاء في الفصحى مثل يَبِيعُ، وفي اللهجة يَبِيعْ على وزن يَفْعِلُ مع اختلاف في التسكين وهذه من سمات اللهجة أنها تسكن.

[1]– ينظر، شرح ابن عقيل، الهامش، مرجع سابق، ج2، ص283.

ونستخلص أنه قد وقع لصيغ انتقال حركة عين الفعل إلى الفاء وحركة الفاء إلى ياء المضارعة من خلال صيغة (يَفْعُلْ، يَفْعِلْ، يَفْعَلْ) من أصلها فَعَلْ.

1-**من الرباعي المجرد:** من المتعارف عليه أن الرباعي يصاغ من (فَعْلَلَ)، من خلال إضافة أحد أحرف المضارعة التي تجتمع في كلمة (أنيت)، التي تلحق بفعل الماضي لتكون على وزن (يْفَعْلَلْ) ومثال ذلك: يَدَرْدَزْ، ويَغَرْغَرْ...حيث نجد أهل اللهجة لم يسكنوا حرف المضارعة في كل الحالات، كما نلاحظ أن الحرف ما قبل الأخير ثابت حركته مفتوحا، بعكس الشاكلة التي يكون عليها في الفصحى بضم الحرف الأول حرف المضارع وكذا الحرف ماقبل الأخير لا يكون إلا مكسورا نحو قولهم عُسْعِسَ، وزُحْزِحَ.

2-**أما من الثلاثي المزيد فيه:** نجد في الفصحى له عدة أوزان فيما زيد بحرف ومازيد بحرفين أو أكثر فهل أوزان اللهجة تشابه أوزان الفصحى أم لا، هذا ماسيتضح لنا من خلال الأوزان التي سنذكرها أوزان الفصحى: المزيد بحرف (أفْعَل، فعَّل، فَاعَلَ، أفعل) ومزيد بحرفين (انْفَعَلَ اِفْتَعَلَ تَفاعل، تَفَعْلَ، افْعَلْ) ومزيد بثلاثة أحرف (اسْتَفْعَل، افْعَوعَل، افْعَالَ، افْعَولَ).

أوزان اللهجة:

1- فَعَّلْ: تأتي على وزن يْفَعَّلْ: يْوَجَّدْ، ويْمَرَسْ، ويْجَرَبْ.
2- فَاعَل: يْفَاعَل نحو: يْعَايِرْ، ويْعَارَكْ، ويْعَايَنْ، ويْسَايَرْ.
3- فْعَالْ: يَفْعَالْ نحو: ويَخْضَارْ، ويَبْيَاضْ، ويَكْحَالْ، ويَعْرَاضْ، ويَكْبَار، ويَصْغَارْ...
4- ثْفَاعَل: يَتْفَاعَل نحو: يَتْعَارَكْ، ويَتْسَامَحْ، ويَتْنَابَحْ، ويَتْخَابَطْ، ويَتْعَايَطْ...
5- يَسْتَفْعِل: يَسْتَغْفِرْ، ويَسْتَحَمَدْ، ويَسْتَكْبَلْ...

ويتبين لنا من خلال الصيغ السابقة لفعل المضارع الثلاثي المزيد في لهجة الطيبات أنه يتم بإضافة حرف من أحرف المضارعة إلى الفعل الماضي كما ذكرنا سابقا في الفصحى دون أن تلحق بنية الكلمة أي تغيير في اللهجة، وثبات حركة الحرف قبل الأخير مفتوح في كل الأوزان

المذكورة، هذا بعكس ماجاء في الفصحى نحو: انْبَطَحَ، يَنْبَطِحُ، أي أن الحرف ماقبل الاخير في الفصحى يأتي مكسورًا كما قد يأتي مفتوحًا.

فعل الأمر:

من المتعارف عليه أن الفعل الأمر هو مادل على طلب وقوع الحدث، والقيام بالفعل على وجه إلزام والوجوب، ومثال ذلك: أدْخُل، وإفْتَحْ.

كما أنه يصاغ من الفعل الثلاثي المجرد في أغلب حالاته وفي مقابل هذا في لهجة الطيبات نجد فِعْل الأمر في معناه دلالة على إصدار أمر بالقيام بفعل معين ومن أمثلة ذلك نذكر:هَزّْ واخْرَجْ، وكَسْرْ، وأَقْرِضْ، وقَرَضْ.

ومثال قولهم: "اُضْرَبْ لحْدِيدْ وهُو حَامِي"، "اشْرِي الجَارْ قَبْلْ الدَّارْ"، "تَبَعْ طْرِيقْ ورَبِي يَاتِي بَرْفِيقْ".

افْعُلْ: أُرْقَدْ، واهْبَطْ، وأنْزَلْ، واسْكَتْ، وأطْلَعْ، واهْدَرْ، وأخْرَجْ، وادْخَلْ، واحْبَسْ، واصْبَرْ، واطْلَبْ وازْدَمْ، وأُنْدَرْ، واَرْدَمْ، وأَغْسَلْ...

ومن الملاحظ أنه نفس الصيغ المستعملة في اللهجة وأصلها كذلك في الثلاثي المجرد: هَزّْ وشَدّْ، ومَدّْ، وسَدّْ، وعَدّْ، وحَلّْ، ودَسّ، وخُشّ، وحُطّْ، وفُرّ، وعَسّْ، ومَسّْ، ومَلّْ، وطلّْ، وحَدّْ، وحَجّْ...

وهذه الصيغة أيضا تشابه الفصحى مثل: زِنّ، وعِدّ، وخُذّْ...

قَدْمِ، وقَرْبِي، وقَحْزِي، وشَعْلِي، واشْرِي، وادَلْكِي، واجَبْدِي، وبَطْلِي...

فَعَلْ: قَدَمْ، وقَرَبْ، وقَحْزْ، وشَعْلْ، وادْلَكْ، وأَجْبَدْ، وتَبَعْ، وبَعّْدْ، وحَرَّضْ، وحَرَّصْ، وحَزَّمْ، وحَدَّرْ.

ومن الظاهر أن اللهجة أيضا تفرق بين المذكر والمؤنث بكسر الحرف ما قبل الأخير في المؤنث حيث تمد حركة الكسرة ويتبعها ياء.

وكذلك نجد في اللهجةحذف للهمزة لثقلها ومثال ذلك: شَعَلْ في اللهجة تنطق في الفصحى أَشْعِلْ مع كسر عين الفعل كما تحذف أحيانا حرف التاء مثل: اشْرِي، قَرَبْ، وأصل الأمر منها في الفصحى اشْتَرِى، اقْتَرِبْ.

من غير الثلاثي: نجده كما يصاغ من الفصحى يصاغ من اللهجة إلا أنه قليل الاستعمال مقارنة بالثلاثي، ومثال ذلك: عَاوُدْ، وفِيسَعْ، وكَرْكَبْ، وعَاوَنْ، وغَرْغَبْ، واسْتَحْمَدْ.

كما أن هناك أفعال تدخلها حروف العلة مثل: وَسَعْ، ووَدَعْ، وبَاتْ، ونُوضْ، وشُوفْ، ودُور، ورُوحْ، وهَوَدْ، وجِيبْ، ووَلِي...

كما أن الأمر في اللهجة يخالف الفصحى في الإتيان بالأمر على صيغة اسم الإشارة نذكرجمل مختصرة تحمل في معناه الأمر يتضح من خلال السياق مثل: "أَيَّهْنَا"،"أيَّ لْهُونْ". ويقصد بها "تَعَالَ إلى هُنَا"، ولهما نفس المعنى، وكذا (إلْهِيهْ) وتعنى "ابْتَعِدْ من هُنَا".

ومما يلاحظ غالبا ما يكون فعل الأمر في اللهجة مفتوح الفاء.

ومن خلال ما سبق نستخلص أنه"لايوجد فرق بين الفعل الماضي غير الثلاثي والأمر في اللهجة إلا من خلال السياق " مثل كلمة غَرْغَبْ في اللهجة نفسها في الرباعي الماضي والأمر.

المبحث الثاني: أبنية الأفعال باعتبار الإسناد:

الضمائر:

لقد اهتم اللغويون العرب قديما وحديثا بما يعرف بالضمائر لما لها من أهمية في اللغة العربية، لدى المتحدث والمتلقي حين اعتبروها أقوى المعارف، وتتبع هذه الأهمية من أهمية الضمائر داخل سياق الكلام ولها عدة دلالات، وتكون هذه الضمائر منسوبة إما للمتكلم أو المخاطب أو الغائب.

حيث يعرف إبراهيم أنيس الضمائر:"هي تلك الألفاظ المعروفة في كتب النحاة بهذا الاسم"[1].

ومن المتعارف عليه أن الضمائر تنقسم إلى ضمائر منفصلة أو متصلة ، ضف إلى ذلك أسماء الإشارة والموصولات والأعداد وهذا ما جاء به إبراهيم أنيس : "فما يسمى بالضمائر وألفاظ الإشارة والموصولات والأعداد ليست في الحقيقة إلا رموز لغوية يستعاض بها عن تكرار الأسماء الظاهرة، و إن كان لكل منها استعمالها الخاص ..."[2]

هذا ما جاء في بعض الأساسيات المهمة حول الضمائر في الفصحى، واختلف النحاة حول موضوع الضمائر فهل سنجد نفس هذه الأساسيات في لهجة الطيبات وهذا ما سنكتشفه فيما بعد:

أولا: ضمائر الرفع المنفصلة: حيث سنوضح من خلال الجدول الضمائر المستعملة في الفصحى وما يماثلها في اللهجة:

[1]– إبراهيم أنيس، من اسرار العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط6، 1978م، ص 291.

[2]– إبراهيم أنيس، من أسرار العربية، مرجع سابق، ص 293.

جدول رقم:05

الضمائر المستعملة في الفصحى	الضمائر المستعملة في اللهجة	استعمالاتها
أنا	نَايَا – نَا	تستعمل للمفرد والمتكلم سواء مذكر أو مؤنث
نحن	حْنَا، حْنَايا	تستعمل للتثنية والجمع المتكلمين مذكر ومؤنث
أنتَ	انْتَ، انْتَايَا	تستعمل للمفرد المخاطب المذكر
أنتِ	انْتِ . انْتّي	تستعمل للمفرد المخاطب المؤنث
أنتما	انْتُومَا	تستعمل للمثنى والجمع والمخاطب
أنتم	انْتُومَا	// ////
هو	هو–هوْ	تستعمل للمفرد الغائب المذكر
هي	هِي	تستعمل للمفرد الغائب المؤنث
هما	هُومَا	تستعمل للمثنى والجمع الغائب
هما	هُومَا	تستعمل ////
هم	هُومَا	//// // //
هن	هُومَا	// // // //

ونلاحظ من خلال الجدول أوجه اتفاق واختلاف في استعمال الضمائر بين اللهجة والفصحى فنجد عدد ضمائر الرفع المنفصلة في اللهجة أقل من الفصحى وهي ثمانية في اللهجة واثني عشر في الفصحى، حيث مع الضمير المتكلم أنا تحذف الهمزة "نَا" كما تضيف أحيانا حرف الياء بعد النون نحو: (نَايَا) لتنسب الضمير للمتكلم مع حذف الهمزة وبدلت بالباء لميل اللهجة إلى اليسر، وهذه الظاهرة موجودة في عدة لغات سامية.

أما عن الضمير" نَحْنُ" فقد أتى في اللهجة "حْنَايَا" بخلاف ما كان في الفصحى حيث حذف حرف النون مع إضافة حرف الياء في الآخير، كما تستعمل في المثنى والجمع لمتكلمين سواء كان مذكر أو مؤنث بخلاف الفصحى تستعمل لجماعة المتكلمين.

أما فيما يخص (انْتَ – انْتَايا) حيث تشابه اللهجة الفصحى من خلال استعمالها للمفرد المخاطب لكن أهل اللهجة في (أَنْتَ) يحذفون الهمزة لثقل الهمزة في النطق، أما في (انْتَايَا) فهذا الضمير لا يأتي في الفصحى حيث تضاف لضمير "أَنْتَ" ألف وياء، الألف هي عبارة عن حركة مد حرف التاء فينتج لنا صوت لين طويل، والياء لعلها أضيفت لتأكيد أو تعود اللسان عليها، وهذا فقط مع المخاطب المذكر أما عن المؤنث المخاطب، فيستعلمون (انْتِيَ، أو انْتِ) بحذف الهمزة كما تضاف ياء لدلالة على المؤنث.

أما في قولهم (انْتُومَا) تستعمل للمثنى والجمع للمخاطب سواء كان مذكر أم مؤنث، وهذا ما يخالف الفصحى.

أما عن: هُوْ– هوَّ المستعمل لضمير الغائب نلاحظ أن هناك تشابه بين اللهجة والفصحى مع اختلاف طفيف ويتمثل في إما تسكين الواو أو تشديد الواو أيضا، هذه الظاهرة ليست غريبة أو مقتصرة فقط عن اللهجات وإنما قد وردت أيضا في إحدى القراءات القرآنية، " فقد قراء الأخفش ابن عامر بتشديد الواو"[1]، في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ (سورة البقرة الأية 29).

كما نجد أيضا في استعمال اللهجة لضمير هي احيانا مفتوح الياء، أحيانا مشددة، لكنها توافق الفصحى في استعمالها للمفرد الغائب المؤنث، أما فيما يخص الضمير (هُومَا) فنجد اللهجة تستعمله في المثنى والجمع الغائب سواء مؤنث أو مؤنث أو مذكر وهذا ما يخالف الفصحى.

ونستخلص من الجدول أيضا أن في اللهجة لا يفرقون بين ضمائر المثنى والجمع المخاطب والغائب.

ضمائر الرفع المتصلة: قد يتصل الضمير بالأسماء والأفعال والحروف وسنأخذ مثالا في الاتصال بالأفعال:

[1]– أحمد علم الدين الجندي، اللهجات العربية في التراث، دار العربية للكتاب، طرابلس/ليبيا، طبعة جديدة، 1982م، ص 262.

❖ الفعل (فَتَحَ):

❖ االجدول رقم:06

ضمائر الفصحى	ضمائر اللهجة	في الفصحى	في اللهجة	ضمير الرفع في الفصحى	ضميرالرفع في اللهجة
أنا	نَا– نَايَا	فَتَحْتُ	فْتحْتْ	تُ	تَ
نحن	حْنَا –حْنَايَا	فَتَحْنَا	فْتَحْنَا	نَا	نَا
أنتَ	انْتَ	فَتَحْتَ	فْتَحَتْ	تَ	تْ
أنتِ	انْتِ	فَتَحْتِ	فْتَحْتِ	تِ	تِ
أنتما	انْتُومَا	فَتَحْتُمَا	فْتَحْتُو	تُمَا	تُو
أنتما	انْتُومَا	فَتَحْتُمَا	فْتَحْتُو	تُمَا	تُو
أنتم	انْتُوما	فَتَحْتُمْ	فْتَحْتُو	تُمْ	تُو
أنتن	انْتُومَا	فَتَحْتُنَ	فْتَحْتُو	تن	تُو
هو	هو	فَتَحَ	فْتَحْ	مستتر تقديره هو	هو
هي	هي	فَتَحَتْ	فَتْحَتْ	مستتر تقديره هي	هي
هما	هُومَا	فَتَحَا	فَتْحُو	الألف	واو الجماعة
هما	هُوما	فَتَحَا	فَتْحُو	الألف	واو الجماعة
هم	هُومَا	فَتَحُوا	فَتْحُو	واو الجماعة	واو الجماعة
هن	هومَا	فَتَحْنَ	فتْحُو	نون النسوة	واو الجماعة

ومن خلال الجدول نستنتج أن اللهجة مع ضمير المتكلم "أنا" تكاد تقارب الفصحى، إلا أن اللهجة تسكن (تْ) نحو: (فْتَحتْ) والفصحى تضم (تُ) كما نجد نفس الشيء بالنسبة لضمير المخاطب مع اختلاف بسيط، حيث أن اللهجة تسكن التاء للمذكر وتكسرها للمؤنث، وتأتي مضمومة تشبع الواو في اللهجة مع جمع المذكر والمؤنث وجمع المؤنث المخاطبين وكذا المثني بنوعيه نحو: (فْتَحْتُو)...أما عن جمع المتكلمين فيكون الحرف الأول ساكن في اللهجة وفي الفصحى مفتوح نحو: (فْتَحْنَا) كما تكون نون المتكلمين مفتوحة مشبعة بالألف في الفصحى ونفس الشيء في اللهجة، أمّا عن صيغ الجمع في اللهجة نحو: فَتْحُو، يَفْتْحُو، افْتْحُو... فتكون واو

الجماعة ساكنة مضمومًا ما قبلها في كل الأزمنة وهذا نفس الشيء نجده في الفصحى غير أن في الفصحى يكون حرف التاء مفتوحًا وعلى عكسه في اللهجة يكون ساكنا، أمّا عن ياء المتكلم المتصلة بالفعل تكون في اللهجة ساكنة مسبوقة بنون الوقاية مكسورة نحو: فَرَّحْنِي، ولاتفرق اللهجة بين المثنى والجمع المخاطب والغائب نحو:فْتَحْتُو، فَتْحُو...حيث يلحقون (تُو) على الفعل (فَتَحَ) في حين الفصحى تفصل بينهم.

تتوافق اللهجة مع الفصحى مع ضمير المفرد الغائب المذكر والمؤنث مع تسكين اللهجة الحرف الاخير وفتحه في الفصحى.

المطلب الثاني: أسماء الإشارة:

تكتسي أسماء الإشارة أهمية بالغة في اللغة العربية وكذا في لغة التواصل اليومي بين الأفراد، ويقصد باسم الإشارة:"هو اسم يعين مدلوله تعيينا مقرونا بإشارة إليه"[1]، وتكون الإشارة إما إلى شخص أو مكان أو شيء معين، نحو: هذا، تلك... فللفصحى عدة أسماء للاشارة، فهل نجد ما يشابهها في لهجة الطيبات ؟ وعليه سندرج أسماء الإشارة المتداولة في اللهجة على شكل جدول فيه ضمائر الفصحى وما يقابلها في اللهجة:

[1]– النحو الوافي، عباس حسن، ج1، مرجع سابق، ص 321.

جدول رقم 07:

اسم الاشارة في الفصحى	اسم الاشارة في اللهجة	المشار إليه
هذا	هَضَا	مفردالمذكر
–	هَضَايَا	مفرد المذكر
هذه	هَذِي هَاذِيَا	مفرد المؤنث
هؤلاء	هَاضُومَا	جمع مذكر ومؤنث
	هَضُمْ	//
ذلك	هَضَاكَ	مفرد مذكر
تلك	هَذِيكَ	مفرد مؤنث
أولئك	هَضُوكَ، هَضُوكَمْ	جمع مذكر والمؤنث
	هَضُوكَا	
هُنَا	هْنَا هْنَايَا	للشيء القريب
هُنَاكَ	لْهِيهْ	للشيء البعيد

ما نلاحظه من خلال الجدول أولا أهل اللهجة يفخمون حرف الذال وينطقونها أحيانا (ض)، وأحيانا أخرى ينطقونها كما هي(ذا)، وهذه الظاهرة نادرا ما نجدها في اللهجات الجزائرية وغلبا ما اتسمت بها لهجة الطيبات. كما أن أهل اللهجة لا يفرقون بين الجمع المذكر والمؤنث، كما يضاف للجمع حروف (ك) لدلالة على بعد المشار إليه عن المتحدث، وفي حالة القرب يقال (هَضُمْ، هَاضُومَا)، اللهجة لا تستعمل اسم إشارة دال على مثنى، وانما يكون في صيغة الجمع.

الأسماء الموصولة:

للأسماء الموصولة مكانة بارزة في الفصحى، لما لها من أهمية في الاستغناء عن التكرار للأسماء سواء في الفصحى أو اللهجة كما تعد أداة اتصال في السياق وتأتي في الفصحى على عدة صيغ من بينها (الذين، اللواتي...) وعليه فما هي الصيغ المعروفة في لهجة الطيبات من

الأسماء الموصولة؟ وللإجابة على هذا التساؤل سوف نأتي بما هو مستعمل في الفصحى ونقابله بما في اللهجة نحو:

التي: اللي: حيث استبدل أهل اللهجة حرف التاء بحرف اللام، كما يستعمل هذا الاسم بدل "الذي" ومثال قولهم: "الباب اللّلِي يْجِيكْ من الرِيحْ سَدُّو واسْتَرِيحْ"، الْلِي مْرَبِي وَلِدْ نَّاسْ كلي يَدَقْ الْمَا في المَهْرَاسْ " ويستعمل هذا الاسم الموصول "اللّلِي" في اللهجة غالبا إن لم نقل الوحيد مع للمؤنث والمذكر، جمعا أو مثنا، كذا مع الأشخاص والأشياء.

ما: ما: كما تستعمل في الفصحى تستعمل في اللهجة ومثال ذلك في اللهجة: كُولْ وَاشْ يَعَّجْبَكْ والْبَسْ مَا يَعْجَبْ النَاسْ، وتستعمل غالبا لنفي في اللهجة.

من: من: تستعمل في الفصحى كما تستعمل في اللهجة ومثال ذلك: مَصْبَاحْ ونَانَسْتَنَي والسامع لها في السياق يسمع حرف الميم ويحذف حرف النون(مَصْبَاحْ)

ومن الظاهر أن اللهجة تستعمل عدد قليل من الأسماء الموصولة مقارنة بالفصحى، كما تستبدل "الذي" ب "اللّلِي" كما أن اللهجة لا تستعمل أغلب الأسماء الموصولة نحو: اللذان، واللتان والذين، واللاتي، واللواتي...

المبحث الثالث: أبنية الأفعال باعتبار المجرد والمزيد

إن الأفعال العربية لا تقل على ثلاثة أحرف أصلية، وحين نقول إن الفعل يتكون من أحرف أصلية معناه ألا يكون للفعل معنى إذا سقط منه حرف واحد في صيغة الماضي، والفعل الذي يتكون من أحرف الأصلية فقط يسميه الصرفيون مجردا، ويعرف بأنه كل فعل حروفه أصلية، لا تسقط في أحد التصاريف إلا لعلة تصريفية.

أما الفعل الآخر فيسمون مزيدا وهو كل فعل زيد على حروفه، الأصلية حرف يسقط في بعض تصاريف الفعل لغير علة تصريفية، أوما زيد بحرفين أو ثلاثة أحرف.

الفعل المجرد قسمان: ثلاثي، رباعي.

والمزيد أيضا قسمان: مزيد الثلاثي، مزيد رباعي، المجرد الثلاثي، ورباعي

المجرد والمزيد:

المجرد: قسمان ثلاثي ورباعي:

الثلاثي المجرد: دْخَلْ، وخْرَجْ، وسْرَقْ، ورَاحْ، وضْرَبْ، وكْذَبْ، وفْتَحْ، وجَا، (جَاءَ)، وكَلاَ(أكل)...

رباعي: دَغْدَغَ، ووَسْوَسْ، وغَرْبَلْ، وكَرْكَبْ، وفَرْعَسْ، وطَبْطَبْ، ومَضْمَضْ، وغَرْغَرْ...

ومن خلال ما تم عرض من الأفعال في اللهجة يتبين لنا أن هناك تماثلا في ترتيب الحروف بينها وبين الفصحى مع اختلاف بسيط في بعض مواضع الحركات والسكنات.

وفيما يتعلق بالمزيد في اللهجة نجد أنها مستعملة بكيفية مماثلة للفصحى على نحو ما يلي:

المزيد بحرف: وله 3 أوزان(أفْعَلَ–فعَّل–فَاعَلَ).

أَخْرَجَ، خَرَّجْ، وأَدْخَلَ، دَخَّلْ، وأَكْرَمَ، كَرَّمْ، وأَفْسَدَ، فَسَّدْ، وكَذَّبَ، كَذَّبْ، واشَارَ، شَيَّرْ.

ومما سبق نستخلص أن الثلاثي المزيد بحرف في اللهجة في الأغلب الأمر مضعف العين بخلاف أفعال الفصحى المزيد بحرف الهمزة بدلا من ذلك التضعيف.

فعَّلَ: سَرَقَ=سَرَّقْ، وكَسَّرَ= كَسَّرْ، وعَمَّرَ=عَمَّرْ، وجَبَّرَ= جَبَّرْ، وكَبَّرَ=كَبَّرْ، وهَلَّلَ=هَلَّلْ.

فَاعَلَ: عَارَكْ، وعَاوَنْ، وسَافَرْ، وعَاوَدْ، وعَانَدْ، وعَافَرْ، وعَامَرْ...

من خلال ما تم عرضه من أفعال في اللهجة على وزن فعَّلَ يتبين لنا أنها مشابهة إلى حد كبير نظيرتها في الفصحى إذْ أن الاختلاف الوحيد يكمن في تسكين الحرف الأخير في اللهجة غالبا.

ثانيا: مزيد الثلاثي بحرفين نحو:

انفعل: أي: بزيادة ألف ونون هذا ما يكون في الفصحى أما عن هذا الوزن في اللهجة فنجد:

انْكَسَرَ – تْكَسْرْ، وانْفَتَحَ = تَفْتَحْ، وانْقَضَى= قْضَى، وانْمَحَى=تَمْحَى، وانْصَدَمَ = تَصْدَمْ.

ما يلاحظ من هاته التغيرات يتضح أنه يتم إسقاط الألف والنون في اللهجة وابدالها بالتاء في غالب الأحيان وظهورها مجردة منها في مواضع بعض الأفعال أخرى نحو: (انْقَضَى–قْضَى) مع وجود اختلاف بسيط في تتابع الحركات.

تَفَاعَلَ: تَعَارَكَ–تْعَارَكْ، وتَضَارَبَ، تْضَارَبْ، وتَصَالَحَ –تَصَالَحْ...

تفَعَّل: وذلك بزيادة التاء وتضعيف العين.

تَكَبَّرَ، تْكَبَّرْ، وتَقَلَّبَ = تْقَلَّبْ، وتَعَمَّرَ=تْعَمَّرْ، وتَكَسَّرَ=تْكَسَّرْ.

يبقى ترتيب الحروف على حاله في اللهجة كالفصحى أما الحركات فيطرأ عليها اختلاف طفيف يكمن في تسكين حرف الزيادة الأول وكذا الحرف الأخير.

المزيد بثلاثة أحرف:

اسْتَفْعَلَ: بزيادة الألف والسين والتاء مثل:

اسْتَغْفَرَ=اسْتَغْفَرْ، واسْتَخْرَجَ=خَرَّجْ، واسْتَعْمَرَ =سْعْمَرْ.

من خلال ما يتبين عرضه من أفعال في اللهجة والفصحى، نلاحظ أن الألف تسقط في اللهجة دائما، أما السين والتاء فتبقى على حالها في مواضع وتحذف في أخرى، وقد يتم حذف الحروف الزيادة الثلاثة أيضا كلها وتستبدل بمضاعفة عين استفعل.

الرباعي المزيد بحرف: وله عدة أوزان في الفصحى سنتطرق إلى الأوزان التي تقابلها في اللهجة نحو:

تَفَعْلَلَ: ويكون في الفصحى بزيادة تاء في أوله نحو: تْكَرْكَبْ – وتْمَرْمَدْ – وتْسَرْسَبْ ...

وما يلاحظ على هاته الأفعال استعمالها بكثيرة في اللهجة دون وجود نظيرتها في الفصحى إلافي القليل منه، إذْ فيما يتم إبقاء الحروف على حالها ما عدا تسكين الحرف الأول والأخير من الفعل.

أما عن الرباعي المزيد بحرفين فلا يستعمل في اللهجة، أما في الفصحى ففيها الشيء القليل.

تصريف الأفعال:

من المتعارف عليه أن الثلاثي له عدة أوزان سواء المجرد أو المزيد فيه ونحن الأن بصدد تصريف بعض أفعال في لهجة الطيبات، وينقسم المزيد فيه في الأصل إلى المزيد بحرف وله ثلاث أوزان، وللمزيد فيه بحرفين خمسة أوزان، وللمزيد فيه بثلاثة أحرف أربع أوزان، هذا ما وجد في الفصحى فهل يطابقه أو يخالفه أوزان المزيد في لهجة الطيبات.

أولا: المزيد فيه بحرف:

يأتي على الأوزان التالية :(أَفعَلَ – فَعّلَ – فَاعَلَ)، ولقد ذكرنا سابقا الأوزان المبدلة في اللهجة من هاته أوزان والأن سوف نأخذ مثال في التصريف ليتضح لنا الزيادة فيه ومثال ذلك: (عاود) في الجدول التالي: جدول رقم08:

الضمائر	الفعل الماضي	الفعل المضارع	فعل الأمر
نَا	عَاوَدَتْ	نْعَاوِدْ	
حْنَا	عَاوَدْنَا	نْعَاوْدُو	
انْتَ	عَوَتْ	تْعَاوَدْ	عَاوَدْ
انْتِ	عَوِتِ	تْعَاوْدِي	عَاوْدِي
نْتُومَا	عَاوَتُو	تْعَاوْدُو	عَاوْدُو
هو	عَاوَدْ	يْعَاوَدْ	ـــــ
هي	عَاوْدَتْ	تْعَاوَدْ	ـــــ
هُومَا	عَاوْدُو	يْعَاوْدُو	ـــــ
هُومَا	عَاوْدُو	يْعَاوْدُو	ـــــ

ومن خلال هذا الجدول نستخلص أن هناك اختلاف بين اللهجة والفصحى في تصريف الفعل الثلاثي المزيد بحرف (عَاوَدَ) حيث أن أصل الفعل (أعاد)، كما نلاحظ أن اللهجة تحذف حرف الدال في الاسناد إلى الفعل الماضي، كما أن الإسناد في اللهجة لا يفرق بين ضمير الغائب (هم –هن).

- أما فيما يخص الفعل المضارع فنجد أن اللهجة مع كل الضمائر يكون حرف المضارعة ساكن.

- **ثانيا: المزيد بحرفين:**

- وله خمس أوزان وهي: (انْفَعَلَ – افْتَعَلَ – افْعَلَّ – تَفَعَّل – تفاعلَ)، وسنأخذ مثال في تصريف أحد هاته الأوزان مثل: تَكَلَّمْ

جدول رقم:09

ضمائر اللهجة	الفعل الماضي	الفعل المضارع	فعل الأمر
نَا	تْكَلَّمَتْ	نَتْكَلَّمْ	-
حْنَا	تْكلَّمْنَا	نَتْكَلْمُو	-
انْتَ	تْكَلَّمَتْ	تَتْكَلَّمْ	اتْكَلَّمْ
انْتِ	تْكَلَّمْتِ	تَتْكَلْمِي	اتْكَلْمِي
أنتوما	تْكَلَّمْتُو	تَتْكَلْمُو	اتْكَلْمُو
هو	تْكَلَّمْ	يَتْكَلَّمْ	-
هي	تْكَلْمَتْ	تَتْكَلَّمْ	-
هوما	تْكَلْمُو	يَتْكَلْمُو	-
هوما	تْكَلْمُو	يَتْكَلْمُو	-

من خلال الجدول نلاحظ أن اللهجة تتفق مع الفصحى في أغلب الضمائر في الماضي المزيد بحرفين حيث نجد أن اللهجة تسكن حرف المضارعة مع كل الضمائر في حين الفصحى تبقيه مفتوحا.

- أما عن المضارع في المزيد بحرفين فنلاحظ أن حرف المضارعة يأتي مفتوحا مع كل الضمائر وهذا يتوافق والفصحى، كما يضاف لحرف المضارعة تاء ساكنة، كما نجد تضاف واو مع ضمير

المتكلم (نحن) وجمع المخاطب وجمع الغائب، وأيضا تضيف اللهجة ياء مع ضمير المخاطب أنتِ بخلاف الفصحى.

- أما فيما يخص فعل الأمر فهناك توافق كبير بين اللهجة والفصحى مع اختلاف بسيط متمثل في كون اللهجة تستعمل الهمزة الوصل مخفف بهدف النطق بالساكن الذي يليها وهو حرف التاء.
- ثالثا: المزيد فيه بثلاثة أحرف: وله أربعة أوزان (استفعل –افْعَوعَلَ–افعوَّلَ– افعالَّ).

جدول رقم:10

ضمائر اللهجة	الفعل الماضي	الفعل المضارع	فعل الأمر
نَا	اسْتَحْمَدَتْ	نَسْتَحْمَدْ	–
حْنَا	اسْتَحْمَدْنا	نَسْتَحَمْدُو	–
انْتَ	اسْتَحْمَدْتَ	تَسْتضحْمَدْ	اسْتَحْمَدْ
انْتِ	اسْتَحْمَدْتِ	تَسْتَحَمْدِي	اسْتَحَمْدِي
أنتوما	اسْتَحْمَدْتُو	تَسْتَحَمْدُو	اسْتَحَمْدُو
هو	اسْتَحْمَدْ	يَسْتَحْمَدْ	ـــــ
هي	اسْتَحَمْدَتْ	تَسْتَحْمَدْ	ـــــ
هوما	اسْتَحمْدُو	يَسْتَحَمْدُو	ـــــ
هوما	اسْتَحَمدُو	يَسْتَحَمْدُو	ـــــ

ومن خلال هذا الجدول نستخلص أن اللهجة تتفق مع الفصحى في تصريف الماضي المزيد بثلاث أحرف من حيث أحرف الزيادة (الهمزة، والسين، والتاء) نفسها في الفصحى مع نفس الحركات، كسر الهمزة وتسكين السين وفتح التاء.

كذلك هو الحال نفسه بالنسبة للمضارع تتفق فيه اللهجة مع الفصحى إلى حد بعيد حيث نجد حروف الزيادة لها نفس الحركات في الفصحى الأول مفتوح والثاني ساكن والثالث مفتوح، كما نلاحظ حرف الميم في الفصحى دائما يأتي مكسور في حين اللهجة تأتي به إما مفتوح وإما ساكن.

أما عن فعل الأمر في المزيد بثلاثة أحرف فيتضح لنا أيضا أنه يتصرف فقط مع ضمائر المخاطب، ويأتي حرف الميم في اللهجة إما مفتوحا أو ساكنا بعكس الفصحى يأتي مكسورا وهذا نفسه ما جاء مع المضارع.

الخاتمة

الخاتمة:

تناولت هذه الدراسة الظواهر الصرفية للهجة الطيبات، وبعد أن عرضنا البحث في ثلاثة فصول خلصت إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

1) إنّ أغلب الألفاظ المستعملة في لهجة الطيبات لها صلة وثيقة باللغة العربية الفصيحة، لكن لحقها بعض التحريف كالإبدال، والقلب، والحدف، اقتصادا للجهد.

2) تتمثل الظواهر الصرفية الموجودة في لهجة الطيبات في: ابنية السماء وابنية الأفعال على اختلاف أصنافها.

3) لهجة الطيبات غالبا ما يستبدلون حرف "القاف" جيما مصرية وأحيانا تبدل "غينا".

4) لهجة الطيبات لها صلة قريبة من لهجة وادي سوف.

5) تتميز لهجة الطيبات بالتفخيم، خاصة حرفي: "التاء، والذال" نحو قولهم: "الطيبات" فينطقونها "الطيباط" و "هذا" بقولهم: "هضا".

6) في الضمائر تغير لهجة الطيبات في بنيتها في نحو: (أنا) يقولون (نَا) ونحن يقولون (حْنَا).

7) الأفعال في اللهجة تشابه الفصحى من خلال مرورها بثلاثة أزمنة ماض وحاضرو مستقبل.

8) تستعمل اللهجة في التثنية والجمع ياء ونونا وأحيانا تثني بإضافة سابقة تدل على المثني وهي كلمة (زُوزْ) تلحقها صيغة جمع.

9) تستخدم اللهجة في التأنيث علامة واحدة غالبا وهي التاء المربوطة.

10) غالبا ما تأتي أسماء المشتقات من أصول فصيحة والفرق بين الفصحى واللهجة أنّ اللهجة في أسماء المشتقات يكون اختلاف حركي لا بنائي.

11) توظف اللهجة حروف الزيادة نفسها المستعملة في الفصحى نحو: استحمد...

12) تستعمل اللهجة الهمزة المسهلة بدلاً من الهمزة المخففة طلبا لليسر.

13) تفخم لهجة الطيبات أسماء الإشارة وقد يلحق اسم الإشارة ب "كاف الخطاب" إذا كان بعيدا نحو: هَاضَاكَ.

14) في اللهجة أثناء نسبتهم للأسماء تنسب بياء غير مشددة على خلاف ما في الفصحى.

15) احتفظت لهجة الطيبات بأوزان التصغير وهي: "فُعَيْل –فُعَيْعَل – فُعَيْعِيل" مع تغيير بسيط في الحركات نحو: تصغير بُرْنُسْ تصبح بْرِينِيصْ.

16) تستخدم اللهجة لفظة "اللّي" دلالة على المؤنث والمذكر والجمع نحو: اللّي رَاحْ، اللّي رَاحَتْ، اللّي رَاحُو.

17) تكون الزيادة في اللهجة غالبا بتضعيف العين نحو: اسْتَخرج في الفصحى تقالها خَرَّجْ في اللهجة.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم رواية حفص عن عاصم

الكتب:

1/ أبو أوس ابراهيم، أبنية الأفعال علاقتها ودلالتها، (د ط)، (د ت).

2/ ابن الأنباري، أسرار العربية، تح: محمد بهجت بيطار، المجمع العلمي العربي، دمشق، (د–ط)، (دت).

3/ أبي بكر محمد بن سهل ابن السراج، الأصول في النحو تحقيق عبد الحسين الفتلى الرسالة، بيروت، ج3، ط03، 1996.

4/ أبي على الفارسي، الايضاح، تح، كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1996.

5/ ابو بكر الأنباري، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، تح: رمضان عبد التواب، دار الكتب، بيروت، (د–ط)، 1970،

6/ إبراهيم ابراهيم بركات، التأنيث في اللغة العربية، دار الوفاء، مصر، ط1، 1988.

7/ ابي حاتم السجستاني، التذكير والتأنيث، تح: ابراهيم السمرائي، مكتبة المنار، الأردن، ط1، 1988.

8/ ابن جني، التصريف المالوكي، تح: محمد سليم بن مصطفى النعسان الحموي، شركة التمدن الصناعية، مصر، ط1، (د–ت).

9/ عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، (د –ط)، (د، ت).

11/ نازلي أحمد، التعريب والقومية العربية في المغرب العربي، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت ط/01، 1982م.

12/ أحمد بن خباز، توجيه اللمع، تح: فايز زكي محمد دياب، دار السلام، القاهرة، ط1، 2002، ص 92.

13/ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح: عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية بيروت، ط28، 1993، ج1.

14/ كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار غريب، القاهرة، (د-ط)1998م.

15/ صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، مؤسسة الثقافة الجامعية، مصر، (د ط)، 2007م.

16/ عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم، ج1، (د ط)، (د ت).

17/الديوان الوطني للإحصائيات ورقلة، (المديرية التقنية المكلفة بالسكان وإحصاء)، 2016.

18/ عبد الرحمن حاج صالح، السماع اللغوي عند العرب ومفهوم الفصاحة، موضم الجزائر، (د-ط)، 2007.

19/ احمد الحملاوى موسي، شذا العرف في فن الصرف، الرسالة، بيروت، ط2003،1.

20/ محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل، دار التراث، القاهرة، ط 20، 1980.

21/ خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، ج2، 2000.

22/ موفق الدين بن على ابن يعيش، شرح المفصل، المنيرية، مصر، (د–ط)، (د– ت).

23/ السيرافي، شرح كتاب سيبويه، تح: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، ج4، ط1، 2008.

24/ محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، الشارقة، ط01، 2013.

25/ عبد العاطي شلبي، الصرف المسير، دار المكتب الجاهلي الحديث، (د–ط)،2005.

26/ هادي نهر، الصرف الوافي، دار علم الكتب الحديث، الأردن، ط01، 2010.

27/ ستتكيفتش، العربية الفصحى الحديثة، تح/تر: محمد حسن عبد العزيز، دار العلوم، القاهرة، (د. ط)، (د ت).

28/ حسين حسن سليمان قطناني، ومصطفى خليل، علم الصرف: دار جرير، عمان، الاردن، ط1،2001م.

29/ راجي الاسمر، علم الصرف، دارالجيل، بيروت، (د–ط)، (د–ت).

30/ محمود عكاشة، علم اللغة مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1،2006.

31/ الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم الو قسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط08، 2005، مادة (ج م ع).

32/ ابراهيم قلاني، قصة الاعراب، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، (د–ط)،.2012

33/ يوسف الحمادي وآخرون، القواعد الأساسية في النحو والصرف، الاميرية، (د–ط)،1994م.

34/ مبارك مبارك، قواعد اللغة العربية، دار الكتب العالمي، بيروت/لبنان، ط3 ،1996.

35/ ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله على الكبير وآخرون، دار المعارف ، القاهرة، (د- ط).

36/ محمد المصري ومجد البرازي، اللغة العربية دراسات تطبيقية، دار المستقبل ، عمان، الأردن، ط1 ،1430هـ /2009م.

38/ ابن جني، اللمع في اللغة العربية، تح: سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي، عمان، 1988، (د-ط).

39/ أحمد علم الدين الجندي، اللهجات العربية في التراث، طبعة جديدة، دار العربية للكتاب، بيروت، 1982م.

40/ محمد ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصرف، مكتبة خوارزم العلمية، جدة، ط2، 2009م.

41/ الأنباري، المذكر والمؤنث، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، دار الأهرام، القاهرة، 1981.

42/ صلاح مهدي الفرطوسي، هاشم طه شلاش، المذهب في علم التصريف، مطابع بيروت الحديثة، ط1، 2011م.

43/ السيوطي، مرشد القصيدة الكافية في التصريف، تح ناصر حسين علي، ط1، 1997م.

44/المركز الوطني للدراسات والتحاليل الخاص بالسكان والتنمية، الجزائر، جوان 2014.

45/المركز الوطني للدراسات والتحاليل الخاص بالسكان والتنمية، الجزائر، جوان 2014.

46/ محمد عيد، المستوى اللغوي للفصحى واللهجات، عالم الكتاب، القاهرة، (د- ط)،1981.

47/ محسن محمد، قطب معالي، المشتقات ودلالتها في اللغة العربية، مؤسسة حورس الدولية، (د ط)، 2009.

48/ عمارساسي، المصطلح في اللسان العربي، عالم الكتب الحديث، عمان، الاردن، ط1، 2009.

49/ اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في المذكر والمؤنث، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1994.

50/ راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، مر: اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، القاهرة، (د ط)، 1997.

51/الزمخشري، المفصل في علم العربية، تح: فخر صالح قدارة، دار عمار، بيروت، ط01، 2004.

52/ إبراهيم أنيس، من أسرار العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط6، 1978م.

53/المنصف، ابن جني، التصريف، المازني، تح: ابراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، البابي الحلبي، مصر، ط1، 1954.

54/نحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية، بيروت، ط2، 1997.

55/ عباس حسين، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط03، (د- ت).

56/ السيوطي، همع الهوامع في شرح الجوامع، تح، أحمد شمس الدين، ط01، دار الكتب العلمية، لبنان، 1998.

57/ عبد القادر موهوبي السائحي الإدريسي الحسني، ومضات تاريخية واجتماعية، دار البصائر، الجزائر، (د–ط) ،2011.

مقالات:

58/ المجلس الأعلى للغة العربية، الفصحى وعاميتها، الجزائر ،5/4 جويلية2007 /2008.

59/ عمر بوبقار، ظاهرة الجنس (التذكير والتأنيث) مقاربة لسانية"، مجلة الأثر، (الجزائر)، العدد 13 مارس 2012.

60/ عبد الحميد الأقطش، أمجد صلافحة، مبادئ العربية في التأنيث الأسماء وتذكيرها، مجلة الأدب والعلوم الاجتماعية،2جويلية 2014.

رسائل ومذكرات

61/ بلقاسم بلعرج، الدراجة الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، المطبوعات الجامعية قسنطينة، (د–ط)، جامعة قالمة،2008.

الملاحق

بعض الالفاظ المستعملة في المنطقة:

اللفظ	معناه
زَكِيبَةٌ	كيس
كَمْشَةٌ	الشيءالقليل ما تجمعه اليد
حَفْنَةٌ	الشيءالقليل ما تجمعه اليدان
شُكَحْ	الشيء القليل
عْمَاكْ –عْمَايَا	معك
شْبَارَة	نافذة
غُرْطَاسْ	شيء ملفوف في ورقة
قَحَزْ	ابتعد
أَهْدَا –أَهْدِي	توقف عن ذلك الفعل
كُبِي	اسْكُبي
العَافْيَة	النار
دَبُوزَة	قارورة
الكَانْكِي	سراج
تِيسَافْ ـ بُوصِطْ	مذياع
حَمَّارَة	تصنع من ثلاث أوتار من عصي أو أسلاك حديد
سْدَادَة	قطعة قماش تكون بين القدر والكسكاس

كَانُونْ	موقد
شَغَالَة –سَيَاتَة	أنية للأكل
يِزِي	يكفي
بَلْحَقْ	عندك حق
بْطَانَة	كيس تمر
لْحَافْ	حايك
أنْدَرْ	أخرج
زَرَّبْ	حاجز من جريد النخل خصص لحماية النخيل من تكدس الرمال
الذَرْ	عدد كبير من الأطفال
عَرَّامْ	كثير
رَاطُو	يستعمل لتنظيف الأرض
قَرْضَة	قطعة
مَتْرَدْ	أنية للأكل
يَلَبَّزْ	يفسد
لَوْنِيسْ	الخميس
يَكْوِنْلِي	يقرب لي
كَرْهَبَة_ كَرُوصَة	سيارة
شَقْشَة	قطعة

هْشَيْشَة	لينة– طرية
الهِلَلَة	لا إله إلا الله
مَلَة	خبز يطهي في النار تحت التراب
سْفِيفَة	مدخل المنزل
قْلَالْ	إناء يشرب به الماء
رَقْعَة	قطعة قماش توضع تحت الرحى
طَبَقْ	أنية من السعف لتصفية الحبوب
كَسَاءْ	فراش وغطاء
الوُزْوَازَة	مشروب يصنع من الأعشاب الصحراوية تنقع داخل كيس من القماش مع التمر والماء
قُلَة	أنية تصنع من الطين لحفظ الماء
الڤرْبَة	تصنع من جلد الماعزلتحضير الحليب
بَعْدَاشْ	وقت متأخر
سَايِسْ	بهدوء
زَاوْشْ	عصافير
جَبَانَة	مقبرة
دُوْزَانْ	أشياء تخصني
مَلْحَفَة	لباس للمرأة في المنطقة
شَرْكِي	العنزة

سَعْ	أولا
عَفَانْ	ما يشابه الجورب وهو مصنوع من الخيط الغليظ ويحمي من البرد والحر
كَبْي	تستعمل للندبة
يَمَرَدْ	يحْبُو
شَاحْ	جف
وَطْيَة	مكان منحدر
حَدَرْ – هَوَدْ	انزل
مَجْمَارَة	أنية من طين يشعل بها الجمر ويوضع فوقها البخور
صَامِطْ	تطلق على الانسان ركيك في الطباع
بَاكِي	علبة صغيرة مصنوعة من الورق
حُكَة	علبة نحو: قولهم حكة طماطم
سِينِيَة	صفيحة مسطحة تستعمل لتقديم الوجبات
فْلِيكَة	حلق
خَرْنَانْ	تطلق على الفرد ضيق الخلق وسريع البكاء
حَثْرَابَة	الصغير من الشيء
أَطَلْ – أطَلَة	وهي أسلوب نداء وأصلها طفل –طفلة حذفت منهاالفاء في قولهم أطَل أرواح

قْبْجَة – أقْبَجْ	وهي صفة تطلق على شكل الذي تتخذه عظام الساقين من التقوس
طَبَّة	قطعة من القماش
زَدْرَة	زكام
عْلَوَاشْ – لَاهْ	لماذا
وَشَنْهِي	ماذا
مَرْحَمَة	ما تغطي به المرأة رأسها
بْيَا–بَّا	أبي
بَرَّانِي	أي ليس ابن المنطقة
جْفَل	طيران الحمام وتضييعه مكانه
نَصْبَة	أداة لصيد للعصافير
دَهَّمْ	مُر بي
كَرْطَشْ	اسرع

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

الموضوع	الصفحة
الشكر	II-
الاهداء	III-
مقدمة	ب-د
مدخل: مجتمع الدراسة وعينته	
المبحث الأول : جغرافية المنطقة	06
المطلب الأول: الموقع	06
المطلب الثاني : أصل التسمية	07
المبحث الثاني: مفهوم اللهجة	08
المطلب الأول :لهجة الطيبات	09
الفصل الأول : الظواهر الصرفية في أبنية الأسماء	
المبحث الأول: أبنية الأسماء باعتبارالعدد	13
المطلب الأول :التثنية	13
المطلب الثالث : الجمع	16
أولا: جمع مذكر السالم	17
ثانيا : جمع مؤنث السالم	18
ثالثا :جمع التكسير	20
المبحث الثاني : أبنية الأسماء باعتبار الجنس	23
التذكير والتأنيث	23
المبحث الثالث : أبنية الأسماء باعتبار الاشتقاق	27
المطلب الأول: مشتقات الأسماء.	27
أولا: اسم الفاعل .	29
ثانيا: اسم المفعول.	31
ثالثا: الصفة المشبهة.	32

رابعا: صيغ المبالغة.	**34**
خامسا: اسم التفضيل.	**35**
سادسا : اسما الزمان والمكان.	**37**
سابعا : اسم الألة.	**38**
المبحث الرابع: التصغير.	**40**
المبحث الخامس: النسبة.	**44**
الفصل الثاني: الظواهر الصرفية في أبنية الأفعال.	
المبحث الأول: أبنية الأفعال باعتبار الزمن .	**49**
المطلب الأول :الفعل الماضي.	**50**
المطلب الثاني : الفعل المضارع.	**54**
المطلب الثالث: الفعل الأمر.	**58**
المبحث الثاني : أبنية الأفعال باعتبار الاسناد .	**60**
المطلب الأول : الضمائر .	**60**
أولا :ضمائر الرفع المنفصلة	**60**
ثانيا :ضمائر الرفع المتصلة	**62**
المطلب الثاني :أسماء الإشارة	**64**
المطلب الثالث :الأسماء الموصولة	**65**
المبحث الثالث: أبنية الأفعال باعتبار المجرد والمزيد	**67**
تصريف الأفعال	**69**
خاتمة .	**74**
قائمة المراجع	**77**
الملاحق	**85**
الفهرس	**89**
الملخص	

الملخص:

لقد تناولت في هذه الدراسة لهجة منطقة الطيبات من جانبها الصرفي، والمعنون ب: الظواهر الصرفية في لهجة منطقة الطيبات دراسة لسانية. وتسعى هذه الدراسة إلى إبراز أهم ما تشترك فيه لهجة الطيبات مع الفصحى، وذلك بإتباع المنهج الوصفي حسب ما يقظتيه الموضوع، حيث قسمت الدراسة إلى مدخل وفصلين وشملت أغلب الظواهر الصرفية في لهجة الطيبات، فعنونة المدخل: مجتمع الدراسة وعينته والفصل الأول ابنية الأفعال في لهجة الطيبات والفصل الثاني أبنية الأسماء في لهجة الطيبات، كما اشتمل البحث على خاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت اليها.

الكلمات المفتاحية: اللهجة، الطيبات، الفصحى، الظواهر الصرفية، الأسماء، الأفعال.

Summary:

I have addressed in thisstudy the tone of the region of Taibetfromitsmorphological part, whichentitled: The morphologicalphenomena in the tone of the region of Taibet *linguisticstudy*. This studyseeks to highlight the most important thingsthat the tone of the Taibet in classical, by following the descriptive approach, according to whatisrequired by the subject, where the researchdividedintothreechapters and includedmost of the morphologicalphenomena in the tone of pleasantness, addressing the first chapter: the society of the study and itssample and the second chapter,constructs the verbs in the tone of Taibet and Chapter III, the structure of names in the tone of Taibet. The researchalsoincluded a conclusion thatincluded the most important findings.

Keywords : dialect, Taibet, classical, morphologicalphenomena.Nouns, verbs.

Résumé:

J'ai abordé cette théorie de la région de Taibetfromitsmorphological partie, qui a déclaré: Les phénomènes morphologiques dans le ton de la région de Taibet * étude linguistique *. Cette étude vise à mettre en évidence ce qu'il y a de plus important dans le monde classique, en suivant l'approche descriptive, où la recherche divisée en deux reprend et inclut la plupart des phénomènes morphologiques dans le ton du plaisir, abordant le premier chapitre. de l'étude et son exemple et le deuxième chapitre, construit les verbes dans le ton de Taibet et le chapitre III, la structure des noms dans le ton de Taibet. La recherche a conclu à une conclusion qui incluait les résultats les plus importants.

Mots-clés: dialecte, Taibet, classique, morphologiques, sphères, noms, verbes.